

مجلة

# الخط

AL-KHAT.NET

العدد السادس عشر - السنة الثانية - رجب ١٤٣٣ هـ - الموافق - يونيو ٢٠١٢ م



المهندس علي الملا:

عضويتي في مجلسي المنطقة الشرقية

والغرفة التجارية أهم مراحل حياتي العملية



تركي الفيصل يحتفي بأبداع  
في رحلته إلى الرياض



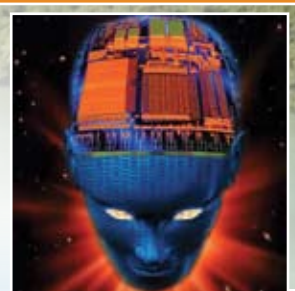
ملتقى الفنون بسيهات  
يختتم بحفل تكريم المشاركين

بحرنا الذي كان جميلاً!!

السيد محمد المشعل

توثيق الحركة التشكيلية

بمنتدى حوار الحضارات بالقطيف



الحاج حسن العبد الباقي  
إلى رحمة الله

محمد الدميني  
طلح الطفولة

فواز حسن أبو السعود  
فلسفة تدخل العلاج الطبيعي

أحمد الشويخات..  
الموسوعة العربية العالمية..  
الخطوة الرائدة..

علي سعيد البيك  
مبادئ البرمجة  
اللغوية العصبية







صممت لتبرد الغرف عند درجة حرارة ٥٥ مئوية



ضمناء سبع سنوات  
على الكمبريسور

هدايا قيمة وفورية  
في شهر رجب

مؤسسة أبو السعود التجارية

فرع شارع القدس - هاتف : ٨٥١١٩١٧ - فاكس : ٨٥٤٤٨٠٤

فرع شارع الخليفة عمر - هاتف : ٨٥٥٧٩٤٢ - فاكس : ٨٥٥١٧٠٦

email: abualsaud\_est@hotmail.com

الموزع المعتمد في القطيف



# القطيف سيتي مول AL QATIF CITY MALL



Tel: 8239500 - Fax : 8239355 - Mobile : 0599180160

E-mail: info@qatificitymall.com www.qatificitymall.com





رئيس التحرير  
فؤاد نصر الله

بسم الله الرحمن الرحيم

Email: alkhatmag@yahoo.com

## أحمد الشويخات..

### الموسوعة العربية العالمية..

### الخطوة الرائدة..

مما لا شك فيه أن مشروع "الموسوعة العربية العالمية" الذي اضطلع به الدكتور أحمد الشويخات كرئيس تحرير ومدير عام يعد من المشروعات الضخمة في مجاله ، فالترجمة التي يقوم بها الرجل تعتبر فعل فهم وتفسير وإعادة صياغة ، وفي عصر النشر الإلكتروني تتنامى أهمية المشروع باعتباره من الأسس الرائدة لعملية التنمية الثقافية ، والارتقاء الاجتماعي حيث تشاع معايير أساسية في حقل الثقافة تتعلق بحب المعرفة وآليات البحث ومناهج التدوين بين الناشئة .

إن الفعل الثقافي من احتكاك مباشر بالثقافات الأخرى التي تنميها عملية الترجمة وتحرص بالتالي على إحداث قدر كبير من التلاقح الثقافي بين وجهات نظر في الفعل والتنشئة والمكون الاجتماعي ومما يزيد من خطورة المشروع الذي حملته على عاتقه بإصرار وتحذ كون صاحب القضية يبحث عن عملية قراءة للنص تغوص في الجوهر ولا تتوقف عند القشرة الخارجية. إن الحياة حافلة بالتحويلات ، ومهمة المترجم في هذه الحالة أن ينهض بدوره في إحداث نقلة حقيقية عبر نطاقات التعامل بين لغتين وأكثر.

يبدو أن تخصص الرجل في مجال اللغويات ، ودراسه المتعمقة بجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية منتصف الثمانينيات كانت دافعا أساسيا له كي يتقدم خطوات في مشواره الأثير حيث التخصص في الترجمة وإنشاء الموسوعات.

لم يكن تخصصه ليحد من طموحاته الأدبية فقد قدم للمكتبة العربية بعض أعماله السردية ، منها رواية " نبع الرمان " ، وهو الأمر الذي يثبت أن التخصص العلمي في مجال ما لا يقف حجر عثرة في طريق الكتابة الأدبية المتكئة على التخيل .

من العبارات التي تتردد باستمرار في مجال الأدب المقارن عبارة " الترجمة خيانة للنص الأصلي



" ، وهي مسألة لا تستند لأي خبرة تاريخية حيث يمكن القول أن حقيقة الترجمة بالقطع ليست النقل الحرفي وفقط ، بل هي إضفاء المصادقية على النص الجديد المنقول للغة أخرى ، وهنا يحدث فعل التحوير والتشكيل ، مما يعني عملية اقتراب وتفسير وإعادة صياغة متوازية أو متقاطعة مع النص المترجم، أي حدوث صياغة مختلفة ومغايرة بالضرورة، إذ أن النص المترجم دائما لا يمكن أن يكون هو النص المصدر بطبيعة الحال. ذلك أن المترجم النابه كما يراه الشويخات يحدث عملية إزاحة شكلية للنص الأصلي وهنا تكون مسألة الترجمة تغيير وتحوير ومواءمة. فهي والحال هذه محكومة بعوامل عديدة منها اختلاف تواريخ اللغتين ، وقاموسيهما، وثقافتهما، وطرائق التعبير في كل منهما، وهي في ذات الوقت محكومة بمقدرة المترجم وثقافته ومعرفته باللغتين المصدر والهدف، ومعرفته بالقضايا قيد الترجمة في اللغتين وبكل تأكيد سياقاتها وشروطها الإبداعية. ناهيك عن كون الغرض من الترجمة والعوامل الثقافية والتاريخية على أكثر من مستوى، تتدخل في العملية ليصل إلينا نص سيكون بالضرورة فيه نقص أو زيادة أو تحوير، بقصد أو بغير قصد.

لهذا يمكن اعتبار الترجمة عمليات مواءمة مستمرة، وكشوفات لا تنقطع. والحديث عن خيانة النص يفترض مسبقاً إمكانية نقل مضبوط وأمين ونهائي تماماً، وهذا غير ممكن عمليا ومن خلال خبرة الثقة في هذا المجال الثقافي المحكوم بمعايير صارمة.

وينبغي الأخذ في الاعتبار كون المترجم نفسه، سيقترن أي نص بطريقة مختلفة كل فترة، حسب ما حصله من معرفة وبمقدار ما أضيف إلى ذاكرته من خبرات جديدة لم تكن قد استقرت بعد في مخزون ثقافته . من هنا يمكننا القول . حسب ما يراه الشويخات. أن الترجمة دون شك هي إعادة إبداع، أو هي التحول الدائم. وهذا يتأكد عبر الترجمات الأدبية والفلسفية على سبيل المثال. ولعل هذا يفسر ظاهرة إعادة ترجمة الأعمال الأدبية المشهورة في اللغة الواحدة عدة مرات ومن خلال اجتهادات متنوعة .

وربما كان من الطبيعي أن نتوقف أمام بعض المفاهيم التي يطرحها الدكتور أحمد الشويخات خلال خبرته التي تتراكم يوما بعد يوم فنجد أنه يؤكد أن ثقافة المترجم تلعب دورا لا يمكن التقليل من أهميته في ترجمة النص ، مع الأخذ بالاعتبار عدة عوامل أخرى تتصل بالشكل الثقافي للغة المنقول إليها، وبالسياقات الاجتماعية والاقتصادية العامة، وبالتكوين المهني والإيديولوجي للمترجمين ونظراتهم إلى الكون والحياة والمجتمع، وغيرها من العوامل اللغوية الثقافية التي تسهم في صياغة النصوص المترجمة .

لقد خاض الشويخات عملية الترجمة والإشراف على مشروع «الموسوعة العربية العالمية» لفترة طويلة جدا ، وبالتحديد منذ عام ١٩٩٠ م وحتى الآن ٢٠٠٨م، مما جعله ينظر لخطورة ما يشاع في الأوساط الثقافية من استسهال الترجمة ورواج بعض القضايا المتصلة بها كفن وعلم وكمهنة وكتنظير وكتأويل وكنقد. فعلى مستوى الممارسة يسمى الترجمة ، وبحق ، مهنة اتخاذ القرارات الثقافية بامتياز.

على الصعد النظرية والتطبيقية في فن الإدارة، تعلم أن العمل الثقافي المؤسسي يحتاج إلى برنامج عمل يحدد الأهداف وإجراءات العمل وقواعد الأداء مع قياس المنجز وتقويمه على الصعيد الكمي والنوعي، مع المرونة الضرورية ، ومواءمة الخطط ضمن الأهداف المرحلية أولاً بأول . ربما يكون وضع برامج العمل مع المتابعة وقياس الأداء مع ما يتطلبه ذلك من خيال ومهنية وتوظيف الاحتراف مع الإصرار والتقويم المستمر ونقد الأداء من أهم ما تعلمه ميدانياً على صعيد الإدارة التي حقق فيها نجاحات ملموسة .

هنا يتكشف له كمثقف ومترجم وصاحب مشروع حقيقة أن العبرة في أي عمل ليست الأفكار النظرية والشعارات الجميلة، وإنما تكمن في الرؤية مقرونة ببرنامج عمل ملتزم يستطيع تجاوز الصعوبات في الميدان.

يعتقد الدكتور أحمد الشويخات بعد رحلة عمل طويلة أهمية أن ترتبط الموسوعة العربية بعملية تطوير التعليم في المملكة، خاصة وأن الجانب المعرفي يلقي بظلاله على جوانب المشروع التعليمي كله.

حقق العرب نهضتهم الكبرى خلال العصر العباسي ودائما ما يضرب المثل ببيت الحكمة في عهد الخليفة المأمون. وهو ما يؤكد أهمية إيجاد حركة ترجمة مستنيرة على المستوى العربي.

ثمة محاولات مخلصة لرحلة السكون المسترخي على الساحة لكن هذا كله لا يكفي لاختطاط النهضة الاجتماعية والعلمية المأمولة في المملكة. أننا نفتقر إلى المشروع المتكامل والمرن الذي ينتظم إصلاح التعليم والاقتصاد مع العمل الثقافي المبتكر، بحيث ينشأ أبنائنا وبناتنا وهم محبوبون للإطلاع ،بحيث ينظرون إلى أنفسهم باعتزاز حقيقي، مع معرفة متجددة عن الجوانب المضنية في تراثهم وتراث الأمم الأخرى في تلاقح ثقافي منضبط .

لاشك أن التاريخ يعلمنا أن القفزات النوعية في مسيرة البشرية رهينة الترجمة الواعية والإنجاز العلمي ، وهذا غالبا ما يحدث بقرار سياسي وتدخل سيادي مع حركة اجتماعية متوثبة . ما نعرفه تماما أن الترجمة في العصر العباسي كانت إحدى حركات الترجمة الكبرى

في التاريخ، وقد كانت بقرار سياسي مقرونة بحركة الابتكار العلمي والثقافي .

المؤسسات الثقافية المسئولة عن الترجمة حاليا في العالم العربي ليست مشجعة لأن عملها احتفائي وكرنفالي وضئيل الأثر ، ربما لا يرقى إلى أبسط





الطموحات التي يتحدث عنها المسؤولون والمثقفون والترقيون.

ولا يمكن مقارنة ما يحدث في واقعنا الثقافي العربي بحركة الترجمة في العصر العباسي. خاصة لو نظرنا إلى مناخ الحرية والمثاقفة وطبيعة النقد المعرفي عند المترجمين والنتاج العلمي في العصر العباسي آنذاك، رغم ميل الخليفة المأمون للتفكير المعتزلي.

ومسيرة الدكتور الشويخات مع تأمل لحركة الترجمة يجعله يتأسى لواقع الترجمة في العالم العربي، فهو واقع محزن بوجه عام على صعيد ترجمة الأعمال العلمية والأدبية معاً، فالعالم العربي كله وهو أكثر من ٣٥٠ مليون ينتج نحو ٥٠٠ عنوان سنوياً من الكتب المترجمة، بمعدل ٢٠ إلى ٢٥ عنواناً في البلد الواحد. وبلد عدو مثل «إسرائيل» تترجم أكثر من ٣٠٠٠ عنوان سنوياً. فإذا أضفت إلى هذا أن أشهر الكتب في البلاد العربية لا يطبع منه أكثر من ٣٠٠٠ نسخة وأن معظم الكتب منذ الثمانينيات الميلادية يُطبع منها نحو ١٠٠٠ نسخة فقط، فإن صورة القراءة بما هي مؤشر من مؤشرات الوضع العلمي والثقافي تكون واضحة في مجتمع قد تصل فيه الأمية إلى نحو ٤٠٪.

يضرب الدكتور الشويخات كفا بكف وهو يتناول أفكار التنمية في البلاد؛ فوضع الترجمة هو جزء من وضع ثقافي وتعليمي مهلهل. حيث تنعدم الرؤية الواضحة. ويعتبر أن وضع الترجمة الأدبية أفضل نسبياً، لأن الترجمة الأدبية هي في الغالب مبادرات فردية من المثقفين المهتمين بالأدب، دون غيرهم.

عن المدن التي تنهض بدور رئيسي في ميدان الترجمة، يرى أنه لم يعد هناك اليوم مركز عربي واحد كما كانت بيروت والقاهرة وبغداد ودمشق، فقد ظهرت مراكز أخرى كالرياض وأبوظبي والكويت، وغيرها. لكن يبقى تاريخ المدن العربية كامناً ورائداً.

العمل الواضح المستمر حتى اليوم في الترجمة هو المشروع القومي للترجمة التابع للمجلس الأعلى للثقافة بمصر بإسهاماته. ومشروع الموسوعة العربية العالمية في الرياض بإسهاماته. ويتمنى الشويخات أن تزداد وتعمق حركة الترجمة في كل بلد عربي، كما ونوعاً مع إصلاح تعليمي وثقافي جاد يشجع الناس على المعرفة والحضور الإنساني الجميل في العالم.

والشيء الجدير بالتسجيل أنه معنى لمشاريع الترجمة بدون إصلاح ثقافي عام ينتظم تطوير التعليم والرعاية المعرفية للشباب تحت عناوين التشجيع على القراءة والبحث والإطلاع، وعناوين تربية نشئ مؤهل يحترم قيم العمل والإنجاز المبني على المعرفة والاحتراف، وتحت عناوين مزيد من تعزيز الانتماء إلى الوطن ومكتسباته وإلى الإخوة البشرية والثقافة الإنسانية في عالم متداخل المنافع. ولاشك أن ما يحدث في الوطن العربي من حراك سياسي، وما يطلق عليه "الربيع العربي" يجعلنا ننتبه أكثر لأهمية الترجمة في معرفة الآخر، وكذلك بالمحاولات المتزايدة لمعرفة الآخر الغرب عموماً. بنا.

حين نصل إلى شيء من التفصيلات حول جهده الشخصي نعرف منه أن الموسوعة التي بذل من أجلها الغالي والنفيس، قد شارك فيها نحو ١٠٠٠ (ألف) باحث ومترجم وكاتب وفني ومستشار ومؤسسة عربية، كما شارك

فيها نحو ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) باحث وكاتب كتبوا بالإنجليزية وترجمت أعمالهم بتصرف إلى اللغة العربية بعد اتفاق مالي وقانوني مع موسوعة وورلد بوك World Book، بالإضافة إلى تأليف نحو ٥٠٠٠ مدخل رئيسي متصل بالعرب والمسلمين، وثقافتهم، وتراثهم الزاخر بالكنوز الإنسانية.

لقد عمل الشويخات مع فرق عمل على المشروع ضمن خطط مفصلة كان له شرف المشاركة مع آخرين في وضعها ومتابعتها يومياً وبخاصة في مرحلة التأسيس وإصدار الطبعة الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٦). وكانت هذه الخطة أي (برامج العمل) هي خطة التأليف، وخطة الترجمة، وخطة الموازنة والتحرير، وخطة المراجعة الشاملة، وخطة الإخراج الفني.

لقد عمل رئيساً لتحرير الطبعة الأولى ومديراً عاماً للمشروع، وحاول القيام مع زملائه بما أعانه الله عليه حسب المقدرة. وفي موقع الجهة الناشرة للموسوعة [www.intaaaj.net](http://www.intaaaj.net) تعريف بمشروع الموسوعة وخطة العمل بوجه عام، وأسماء المشاركين فيه. ويقتضي المقام هنا. حسب تعبيره. رفع الشكر لكل من أسهم في هذا المشروع وعلى رأسهم راعي المشروع وممول الطبعة الأولى منه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله، والشكر لكل من أسهم في هذا المشروع من بلادنا المملكة العربية السعودية وشتى أرجاء الوطن العربي الكبير.

المسألة محسومة سلفاً لدى هذا العقل النابه الذي يعتقد أن كافة العمليات اللغوية من استماع واستيعاب، وكلام، وقراءة وكتابة كلها تنطوي على عمليات ترجمة حتى داخل اللغة الواحدة، بما هي عمليات تفسير واستبطان وإعادة تمثيل للدلالات، وهو بتلك الرؤية يتخطى مطبات كثيرة..

والسؤال الحتمي هو كيف تكون الترجمة، أي معمارها الفني وتقنياتها وأساليبها وجمالياتها وشعرياتها، أي كيف يكون التعبير المنجز؟

إن أولئك الذين يكتبون بشكل جيد ومبتكر داخل لغتهم مرشحون لكي يكونوا مترجمين جيدين عبر اللغات. وهناك أكثر من خيط بين الترجمة والإبداع، هناك صيرورة وعلاقة مستمرة ومعتمدة على التبادل الحتمي، وجود مشروط بوجود الآخر، إذ لا إبداع بدون ترجمة سواء أكان المنتج سرداً أو غير ذلك، داخل اللغة الواحدة أو بين لغتين. فما تطلبه من مغامرة فنية وشطحات تخيلية لصيقة فن السرد.

وأخيراً فلقد دفعته دراسته الدكتوراة إلى تبني فكرة أن المرء عليه في هذه الحالة أن يقدم بحثاً معمقاً وجاداً بعد مطالعات موسعة وضافية ضمن رؤية أو منهج بحث واضح الأسس المعرفية للإجابة على أسئلة بحثية دقيقة أو التحقق من فروض معلنة، للتوصل إلى نتائج معرفية جديدة ضمن إرث بحثي في مجال التخصص والموضوع قيد البحث، وضمن مناهج بحث معينة تاريخية تحليلية أو تجريبية، وصفية أو استشرافية. وهذا كله، إغناء للحقول المعرفية.

أما جهد الترجمة فهو توظيف كل هذه المعارف والمناهج لتقديم خدمة ثقافية على درجة عالية من الرقي لتحقيق الفائدة للفرد والمجتمع.

# تركي الفيصل يحتفي بأبداع في رحلته إلى الرياض



ضمن برنامج ملتقى إبداع الثقافى الذي يشرف عليه الفنان عبد العظيم الضامن ، تم تسيير رحلة فنية معرفية سياحية لمدينة الرياض ، تواجد فيها نخبة من الفنانين والمثقفين من الجنسين ، وكانت حافلة بالبرامج المتنوعة التي حظيت بثناء الضيوف والمضيفين معاً . كانت المحطة الأولى ظهر الأربعاء في مركز الملك فيصل ، وتعرف خلالها الوفد الزائر على مختلف الأنشطة التي يقدمها المركز في خدمة التراثين العربي والإسلامي ، وقد استضاف الأمير تركي الفيصل الوفد في

الضامن عن ملتقى إبداع وفكرته الرائدة وأهدافه المتعددة والتي منها التعريف بالكفاءات واكتشاف المواهب الواعدة ، فيما ألقى الكاتب حسن آل حمادة جملة مختارة من نصوصه الأدبية التي حظيت بإعجاب الحضور، كما أنها شجعت الناشر والشاعر المصري عماد علي قطري، على أن يبدي رغبته في تبني مجموعة أدبية لآل حمادة والشعراء الشباب في ملتقى إبداع الثقافى .

أما المحطة الثامنة فقد كانت صباح يوم الجمعة في بيت الأديب صالح الصالح، بتنسيق من ابنته الفنانة دنيا الصالح، وهي من أعضاء الملتقى، وقد تبادل فيها الأعضاء مع الصالح حديثاً معرفياً جليلاً، إضافة لتجوالهم بين لوحات دنيا التي اتسمت ببديعها الإنساني .

وفي ختام اللقاءات كان للوفد لقاءً في محطة تاسعة مع الفنان الكبير علي الرزیزا، الذي أدهش الجميع بحديثه الواعي عن التراث المعماري ونظريته المعمقة في إحياء الموروث الحضاري لمختلف بيئات الوطن .

حول الشعر السعودي المعاصر .

وفي صباح الخميس كانت المحطة الثالثة للملتقى بزيارة الدرعية التاريخية ، وقد أتيح للوفد التعرف على معالمها بشرح نظري وميداني وإلى برفقة إبراهيم بن عون ، الذي أجاب على مختلف الإستفسارات المطروحة .

أما المحطة الرابعة فقد كانت في الرابعة عصرًا في "متحف الرياض"، الذي لفت إعجاب الوفد بسعته وجمال تقسيمه وثرائه التاريخي .

وبعدها اتجه الوفد في محطته الخامسة لزيارة الفنان الكبير عبد الجبار اليحيا ، الذي قدم لزواره خلاصة تجربته الفنية ، وقد أثار الكثير من الأفكار التي كشفت عن عمق ثقافى ومعرفى يحمله ، كما تضمنت لوحاته انتصاراً لحضور المرأة في الحياة .

وفي "ملتقى الأربعاية الثقافى"، كانت محطة الوفد السادسة ، وتحدث خلالها الفنان عبد العظيم

مأدية غداء ، وأشاد خلالها بفكرة التواصل التي تهدف لتبادل الخبرات المعرفية وتجسير العلاقات الإنسانية ، وقد تميزت الجلسة بإصغاء من الفيصل للملاحظات المطروحة من قبل أعضاء الملتقى ، خاصة فيما يرتبط بتقلص وصول منشورات الفيصل المهمة ؛ لأيدي القراء ، ووعد بمتابعة الأمر . وفي ختام اللقاء معه وقع على لوحة (المحبة والسلام ) ، كما وقعت عليها ابنته الأميرة مشاعل بنت تركي الفيصل .

أما المحطة الثانية فقد كانت في ملتقى النادي الأدبي، الساعة الثامنة مساءً، وقد كانت أمسية ساخنة جداً ، خُصصت لمناقشة كتاب الشاعر عبدالله السمطي المخصص

## الربيش إلى رحمة الله



د. عبد الله الربيش

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ محمد الربيش والد مدير جامعة الدمام الدكتور

عبدالله محمد الربيش، والخط التي ألمها انبأ تتقدم لأسرة الربيش وأرحامهم بأحر التعازي والمواساة، سائلين الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وأن يدخله الضريح من جنّته إنه سميع مجيب.







# نموذجية القطيف تخرج الدفعة ٩٤ من براعمها في مهرجان "الذهب الأزرق"

تحرير / خالد منصور السنان - تصوير / علي العبد الله

طابع الأوبريت  
المنظم وتنوعت

فيه لوحات الفنية ومزجت بفقرات انشادية كان بطلها "الماء" من خلال التطرق إلى عظمة إعجاز الانبياء وبلاغة القرآن وكذلك الحد من ظاهرة الإسراف في الماء كما تضمنت عيون القطيف الارتوازية العذبة إضافة إلى لوحة من "أجل الوطن" سعيًا من النشء في الحفاظ على ثروة الماء والتي هي دعامة أساسية لاستمرارية الحياة واختتمت الفقرات بمسيرات التخرج للأطفال المحتفى بهم .

ومن ثم توجه الحضور للإطلاع على قاعات التجارب العلمية والمسابقات والتي تمثلت في رعاية المهبة وتنمية قدرات الأطفال الفنية في عمل المجسمات والرسومات المائية وأدوات الترشيح .

وفي نسخة كربونية اقيم الحفل في الفترة المسائية لأولياء الأمور والذي حضره رئيس لجنة التنمية الاجتماعية بالقطيف الأستاذ علوي بن باقر الخباز ومشرف الروضة الأستاذ باسم نصر الله وعدد من وجهاء المنطقة ، وقدم الحفل الإعلامي الأستاذ محمد الثوير الذي اضفى عليه جو الفكاهة والمرح عبر طرح أسئلة ومسابقات على الجمهور تتعلق بالماء .

من جهته شكر نصر الله أولياء الأمور على تفاعلهم مع الحفل وحرصهم على المشاركة وإنجاح المهرجان مؤكداً أن القطيف النموذجية تسعى وتتطلع دائماً لتقديم ما هو جديد ومميز في كل عام ومواصلة مسيرة النجاح وخاصة وهي على إطلالة العقد الخامس من عمرها .

الجدير بالذكر أن مهرجان الذهب الأزرق أقيم لمدة ستة أيام ابتداء من ٧ إلى ١٢ من جمادى الآخرة وخصصت الفترة الصباحية للنساء والمسائية للرجال .

تحت رعاية مديرة مكتب التربية والتعليم للبنات بمحافظة القطيف أ. سعاد الصباحي وبحضور مديرات رياض الأطفال بالمحافظة أقامت روضة القطيف النموذجية التابعة للجنة التنمية الاجتماعية الاهلية بالقطيف صباح السبت ٧ جمادى الآخرة حفلها الختامي لتخريج الدفعة ٩٤ لمرحلة التمهيدي لعام ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ والذي حمل شعار مهرجان "الذهب الأزرق"

واستهل الحفل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ، ومن ثم كلمة لمديرة الروضة هاجر هجلس رحبت فيها بالحضور وأشارت إلى أن حفل هذا العام يقام بأسلوب مهرجاني ويحاكي التعلم بالترفيه ويسعى لإدخال

البهجة والسرور وعنصر التشويق عبر إقامة قاعات التجارب العلمية والمسابقات وتنمية روح الإبداع وإرساء المفاهيم التوعوية والتثقيفية والتي كان للطفل الدور الكبير والفعال في تقديمها ، كما وجهت شكرها للقائمين على حفل المهرجان من معلمات ومشرفات الروضة وكذلك الداعمين ووزارة المياه والكهرباء وشركة مرافق البجبل ، وبعد ذلك القى براعم الحفل انشودة الروضة "سلام"

ومن ثم بدأت العروض التي شارك فيها ٣١٤ طفلاً خريجاً حيث حملت



علي الخطي



الشيخ زكي الخيزري

## أرملة الشيخ الخطي إلى رحمة الله

انتقلت إلى رحمة الله تعالى الحاجة فخرية بنت مرحوم الوجيه الحاج مهدي الجشي أرملة مرحوم سماحة الشيخ عبد الحميد الخطي رحمهم الله ووالدة كل من الشيخ زكي بن مرحوم الشيخ عبد الكريم الخيزري والأستاذ علي بن مرحوم الشيخ عبد الحميد الخطي. والخط التي ألمها النبا تتقدم إلى أسيرتي الجشي والخيزري بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يرحمهما ويدخلها الفردوس من جنته. إنه سميع مجيب.

## فوز ستة طلاب بمسابقة «الابن البار» في جارودية القطيف

اختتم النشاط الطلابي بابتدائية بلدة الجارودية في محافظة القطيف أمس، «مسابقة الابن البار» المنزلية للعام الدراسي الحالي، التي أقيمت بالتعاون مع أولياء أمور الطلاب بهدف تدريب الأبناء على بر آبائهم، بمشاركة ثلاثين طالباً وأسرة.

وكرم مدير المدرسة، مصطفى آل طويلب، الطلاب الستة الفائزين الأكثر تطبيقاً لشروط المسابقة بحضور آبائهم، وهم «هادي السادة، مصطفى آل كاظم، محمد الجارودي، بشار آل صويلح، حسن الدار، وعلي آل رمضان».





# صناعة التفوق؟

المُرشد الطلابي : محمد علي الداود  
متوسطة حراء - صفوى

المتفوقون هم ثروات فعلية لأي مجتمع ، وليتمكنوا من تجسيد طاقاتهم وإمكاناتهم يجب اكتشافهم وإحاطتهم بالرعاية والعناية المناسبة في جميع الجوانب النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية ، وتنمية قدراتهم للوصول بها إلى أقصى حد ممكن ، من أجل تطوير مجتمعنا الغالي في المستقبل .

## صفوى تزف ٥٠ متفوقاً من ١٢ مدرسة

زفت مدينة صفوى أبناءها المتفوقين لتكرمهم في حفل بهيج أقيم في صالة نادي الصفا الرياضي بصفوى، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٢ جمادى الثاني ١٤٣٣هـ، ١٣ مايو ٢٠١٢م. وأشار رئيس لجنة التكريم ومدير مدرسة حراء المتوسطة زكي بن أحمد السادة إلى أن التكريم يهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب المتفوقين ولفت نظر أولياء الأمور للاهتمام بهم أكثر، وتحقيق الشعور بالرضا لدى المتفوقين مما ينعكس إيجاباً على تحصيله الدراسي و محيطه الاجتماعي داخل المدرسة، بالإضافة إلى بث روح المنافسة بين الطلاب.

وبلغ عدد الطلاب المكرمين ٥٠ طالباً و متميزاً في شتى المجالات الدراسية والرياضية، وهم:

حسن علي صالح الحمدان، حسن راشد حسن آل غريب، محمد مجدي محمد آل داود، حسام جعفر أحمد الصفواني، حسن ناصر حسن القويحي، علي ياسر عبد العظيم العلوي، علي محمد حسين آل ليل، علي ناصر عبد الكريم العوامي، محمد أشرف أحمد آل إبراهيم، محمد حكيم عبد الله اليوسف، أتمار فيصل شمس الدين عبد الحميد، خالد حسين عبد الله آل ابداح، محمد علي سعيد آل إبراهيم، حسن محمد أحمد العالي، طاهر فتحي محمد آل عبد الله، محمد مصطفى محمد آل إبراهيم، حيدر عبد المحسن عبد الله القصاب، مرتضى ضياء نور آل سيد مهدي، علي عبد الله محمد المرهون، أحمد طلال أحمد مخلوق، حسين علي عبد الله آل افريد، عباس عبد الله حسن آل فريد، محمد سلمان حسن آل خزعلي، فلاح محمد فلاح الهاجري، محمد محسن حسين آل شبر، علي غازي داوود آل داوود، حسين محمد عبد الله المير، علي عبد الله علي السنان، قاسم حسن علي آل خزعل، مرتجى زكي عبد الله آل مسري، حسين محمد حسن آل إسماعيل، عبد الله حسين علي آل صالح، أحمد زكي علي الداود، علي عبد الرحيم حسين آل عبد الحي، علي حيدر علي آل إبراهيم، أحمد حسن حبيب آل سعيد، بسام محسن علي الزاير، صادق موسى جعفر آل حسن، أحمد شاكر أحمد الصفار، أحمد فتحي حسين الحبيب، مصطفى أحمد عبد الكريم آل سعيد، حسين عبد الله سعيد آل إبراهيم، أحمد عمر معتوق الصادق، زكي علوي سلمان شبر، أحمد زكي محمد السادة، ماجد مصطفى سعيد الشرفا، عبد الله جمال علي آل عباس، حسين عاصم حزام، حسن علي آل عبد الباقي، بالإضافة للقائد الكشفي : سعيد علي محمد آل حمدان.

ويتبع هؤلاء الطلاب والمتميزون إلى ١٢ مدرسة من جميع المراحل، وهي:

مدرسة أبو بكر الرازي الابتدائية، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب الابتدائية، مدرسة الصفا الأهلية الابتدائية، مدرسة ضرار بن الأزور الابتدائية، مدرسة اليرموك الابتدائية، مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، مدرسة صفوى المتوسطة، مدرسة الصفا الأهلية المتوسطة، مدرسة الهدى المتوسطة، مدرسة حراء المتوسطة، مدرسة صفوى الثانوية، مدرسة دار العلوم الثانوية.

وقد أقيم الحفل برعاية كل من:

نادي الصفا الرياضي بصفوى، شركة أبناء حسين كاظم الصادق، الحاج علي عبد الله الحي، الحاج احمد صالح الحبيب، مكتب العجاج لتأجير السيارات، مفروشات العصفور، مكتب الملا الهندسي، مدارس الصفا الأهلية، مؤسسة الحاكيكي للأجهزة الكهربائية، المهندس احمد عبد الله المرهون، مكتب جاوان العقاري، الأستاذ عبد الله علي محمد المحسن، الحاج علي سلمان آل جعفر، مؤسسة محمد علي الناصر للمقاولات، مصنع محمد سلمان خاتم للألنيوم، الأستاذ: طالب علوي السادة.

ولكن ما المقصود بالتفوق؟

التفوق يشير إلى ارتفاع إنجاز الطالب بمقدار يتجاوز الآخرين من أقرانه في مجالات عديدة أو مجال واحد فقط .

وقد يعرف بشكل مبسط إن التفوق يشير على أنه التقدم والتميز .. فيقال فلان تفوق على فلان أى تقدم عليه وتميز عنه .

فما المقصود إذن .. بصناعة التفوق؟

صناعة التفوق يقصد بها صناعة التقدم والتميز في هذه البلاد بمعنى أن يكون التفوق حليفها في كل المجالات بلا استثناء ولتتمكن بلدنا من التقدم لا بد من الاهتمام بالتنمية البشرية وبالأخص الطلاب المتفوقين ، كالمهندس الذي يجتهد في أن يكون أفضل مهندس في العالم بهدف إعلاء سمعة بلده وتقدمها العلمي .

ولكي نصنع التفوق يحتاج الى عدة عوامل اساسية نتناولها بشيء مبسط :

•التنشئة الاسرية السليمة .

هناك وسائل عديدة للاباء والأمهات لتدعيم سير ابنائهم نحو التفوق الدراسي حيث يستطيع الابناء من اداء مهمتهم التعليمية على اكمل وجه ...

١.على الأسرة اشباع الحاجات النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية بطرق تربوية سليمة .

٢.تحدث بشكل ايجابي وجميل عن المدرسة والتعليم بصفة عامه .

٣.بين لابنك الاهتمام بما يتعلمه وذلك من خلال طرح الاسئلة الخفيفة .

٤.شجع ابنك على القراءة والإطلاع وزيارة المكتبة المدرسية او المكاتب العامة للاستفادة منها وحاول اهداء الكتب اليه مع وضع الحوافز لذلك .

٥.شجع ابنك من خلال التحفيز المعنوي والمادي باستمرار .

•البيئة المدرسية :

- مهام المدرس حيال المتفوقين فيما يلي :

١.البعد عن التكرار الحربي ، أثناء شرح الدرس حتى لا يصاب هؤلاء التلاميذ المتفوقين بالملل ، وبالتالي ينصرفوا عن متابعة الدرس . ويمكن إعادة شرح بأساليب مختلفة في البساطة مراعاة للفئات المختلفة من التلاميذ المتفوقين أو العاديين أو المتأخرين دراسياً .

٢.إعطائهم واجبات منزلية إضافية خاصة تتلائم مع قدراتهم العقلية المتميزة .

٣.جعلهم يشعرون بتفوقهم أمام زملائهم ، وذلك من خلال : توجيه بعض الاسئلة الصعبة التي تتلائم مع إمكانياتهم وذلك أثناء المناقشة داخل الفصل .

•شخصية المتفوق :

١.مذاكرة الدروس أولاً بأول ومنذ بداية العام الدراسي .

٢.الإصغاء والانتباه والتركيز جيداً مع المعلم أثناء شرح الدروس .

٣.النوم مبكراً والابتعاد عن السهر .

٤.تنظيم الوقت وترتيبه حسب برنامج زمني محدد .

٥.الابتعاد عن جلسات السوء واختيار الصحبة الجيدة المشجعة والمنافسة في التفوق .

## أسبوع تقني وبيئي بتقنية القطيف

أقامت الكلية التقنية بمحافظة القطيف أسبوعاً تقنياً وبيئياً تحت شعار ( البيئة والتقنية توأمان ) خلال الفترة من ١٤٣٣/٦/٢٨ هـ إلى ١٤٣٣/٧/٢ هـ تحت رعاية عميد الكلية الأستاذ أحمد الشنيان وبحضور مدير المعهد المهني الصناعي بالمحافظة الأستاذ فرج الفرج . وقد تضمن العديد من الأنشطة والفعاليات كمعرض التصوير الضوئي والمسابقة الأدبية بخاطرة أو شعر أو موضوع إنشائي ذا علاقة بالبيئة ومسابقة أكبر رقم قياسي لجمع الورق وقد أتيحت فرصة المشاركة لمن هم من داخل أو خارجها وفي ذات السياق ألقى المدرب ياسر الطويل محاضرة بعنوان (إعادة التدوير) تتكلم عن نشأة فكرة التدوير أو إعادة التصنيع التي ينتج عنها الكثير من الفوائد كتوفير الطاقة والمحافظة على الموارد الطبيعية وتقليل الغازات المنبعثة من مكب النفايات وحث الأفراد للحفاظ على البيئة وتغيير السلوك الاستهلاكي وكذلك توفير فرص عمل. بالإضافة لمحاضرة أخرى ألقاها المدرب مشاري القحطاني بعنوان (كيفية التخلص من النفايات الكيماوية) كما عرض فيلم خاص عن بيئة محافظة القطيف وسجيرات المانجروف، الجدير بالذكر أن فكرة هذا الأسبوع التي طرحها ونفذها المدرب هاني الشيخ تأتي بهدف توعية الجمهور الداخلي.



## مركز البيت السعيد في المدينة المنورة

أما الدورتان الثانية ( الثقافة الزوجية ) ، والثالثة (كوني حلاً ولا تكوني مشكلة)، فقد قامت بتقديمهما الأستاذة هدى المهدي بالتعاون مع منبر الزهراء (ع) للتبليغ، في الفترة ٢٥ - ٢٦ / ٦ / ١٤٣٣ هـ، وقد شارك في الدورة ( ٣٥ ) متدربة من المقبلات على الزواج والمتزوجات ، وتضمنت دورة ( الثقافة الزوجية ) محاور عدة أبرزها :-

- ١- لماذا الزواج ؟ .
  - ٢- من أين نستقي ثقافتنا الزوجية ؟ .
  - ٣- أمور لا بد من معرفتها عن الرجال .
  - ٤- تعريفي على حقوقك وحقوق زوجك .
  - ٥- أساليب الاحترام بين الزوجين .
- بينما شملت محاور دورة ( كوني حلاً ولا تكوني مشكلة ) الأمور التالية :-
- ١- الفروقات بين الرجل والمرأة .
  - ٢- قبل أن يحدث الخلاف لا بد من توفر أمور .
  - ٣- لمن يلجأ الزوجان عند حدوث المشكلة ؟ .
  - ٤- المشاكل التي يتعرض لها الزوجان في بداية الحياة الزوجية .
  - ٥- فن إدارة الخلافات الزوجية .

في سياق أنشطته المتواصلة التي تستهدف دعم تماسك الأسرة وتنمية قدراتها ونشر الوعي والثقافة بين أفرادها، عقد مركز البيت السعيد بصفوى مؤخراً ثلاث دورات تدريبية في الحياة الزوجية في المدينة المنورة ، حضرها عدد كبير من الأزواج والزوجات الذين أبدوا تفاعلهم معها واستفادتهم منها .

الدورة الأولى كانت بعنوان ( الكلمة الطيبة في الحياة الزوجية ) ونظمت بالتعاون مع مركز تبصره للإعلام الإسلامي في الفترة ١١-١٢/٦/١٤٣٣ هـ ، وقام بتقديمها فضيلة الشيخ صالح آل إبراهيم ، وحضرها ( ٧٥ ) متدرباً ومتدربة من المقبلين على الزواج والمتزوجين . وتناولت الدورة المحاور التالية:

- ١- التواصل الجيد أساس العلاقة الناجحة .
- ٢- أقسام الكلمة .
- ٣- قوة الكلمة .
- ٤- مساوئ الكلمات الخبيثة .
- ٥- مكاسب الكلمة الطيبة .
- ٦- أهم عشر مناسبات لقول الكلمة الطيبة .
- ٧- الكلمات الطيبة / المفاتيح .
- ٨- طرق تنمية الكلمة الطيبة .

## تقنية القطيف في ضيافة جامعة الدمام

المباشر مع الطلبة وكيفية التأكد من تلقيهم فعلاً للمحاضرات بشكل متزامن في ذات الوقت لضبط الأمر في هذا الجانب كما أكد على أن عضو هيئة التدريس في الجامعة يشكل العنصر الأساس في مسألة إنجاح مثل هذا المشروع وذلك بوعيه واقتناعه به واستعداده لتعلمه وتطبيقه الأمر الذي يجعل ذلك ملزماً للطلبة وكذلك عن دور الجامعة الواضح في إنشاء فريق عمل متخصص من منسوبيها للقيام بحملة توعية حول أهمية هذا المشروع وإقامة دورات طوال نهار أيام الأسبوع لإتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريب لحضورها في الأوقات التي تناسبهم دون التعارض ومحاضراتهم وأخيراً تم التأكيد على ضرورة التواصل في هذا الجانب كنوع من

ضمن دائرة التعاون المشترك بين الكلية والجهات ذات العلاقة من القطاعين العام والخاص زار مؤخراً وفد من الكلية مكون من رئيس مركز التدريب الإلكتروني ورئيس مركز الحاسب الآلي وأمين قسم تقنية الحاسب الآلي ومسئول العلاقات العامة جامعة الدمام حيث التقى الوفد بوكيل عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد الدكتور فيصل الزهراني الذي بدوره استعرض العديد من النقاط ومنها بداية نشأة عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد وكذلك الأنظمة المتبعة في جانب التعلم عن بعد وانتشارها على الصعيد الدولي بالإضافة للإمكانيات الداعمة لإنتاج المحاضرات من استوديوهات داخل الجامعة مجهزة بكافة الوسائل كما تطرق أيضاً لمتطلبات اللقاء الإلكتروني

التعاون المثمر بإذن الله تعالى وفي نهاية اللقاء عبر الجميع عن مشاعرهم الصادقة وذلك بالشكر والثناء المتبادلين.



# ملتقى الفنون بسيهات يختتم بحفل تكريم المشاركين



نايف الضامن وإلى كافة كواد وكادرات الملتقى الذي يرفعون جميعهم شعار الملتقى المميز "نلتقي... لنرتقي".

لحضورهم لمسات فنية في القراءات النقدية للأعمال المقدمة وإعطاء الملاحظات بشكل مباشر للمشاركين والمشاركات.

وفي يوم الختام تم تكريم ٢٠٠ فنان وفنانة ومشارك بحضور سماحة الشيخ حسن بن موسى الصفار وعدد من رجال الدين والوجهاء الاجتماعيين والمهتمين بالفنون. وتحدث سماحة الشيخ الصفار عن الفنون الجميلة وتأثيرها على المجتمع خصوصا فئة الشباب كما أشاد بالمجهود الذي بذلته السواعد الشابة في سبيل رقي المجتمع وإعطاء الفرصة لهم لإثبات وجودهم وبأنهم عنصر فاعل في المجتمع له طاقته التي يجب أن تصب في صالحهم والصالح العام.

وأخيرا شكر السيد تقي السيد مهدي اليوسف المشرف العام على ملتقى التطوير الاجتماعي بسيهات كل من شارك وساهم ونسق وعمل وسهر وتابع أداء المهام وعلى رأسهم المنسق العام السيد محمد السيد تقي وفريق العمل المساند الفنان سعيد الجيراني والفنان

اختتمت فعاليات ملتقى الفنون الأول بملتقى التطوير الاجتماعي بسيهات والذي تواصل لمدة شهر كامل من اجمادي الثانية ١٤٣٣ هـ والذي افتتحه سعادة الدكتور الحاج عبدالله بن الحاج علي السيهاتي. حيث كانت الرغبة جامحة والحاجة ملحة لحراك من هذا النوع. بإدارة المنسق العام للمهرجان السيد محمد السيد تقي اليوسف ونخبة من الفنانين حيث عرضها وأجلت لحين اكتمال العناصر الرئيسية. وحين اكتمالها تضافرت الجهود بهمة وإرادة وإصرار وتحرك الجميع كبيرا وصغيرا لصناعة هذا الحدث الكبير المميز والفريد من نوعه على مستوى المنطقة.

وتم اختيار أربعة فنون جميلة للنسخة الأولى للمهرجان قسمت على أربعة أسابيع فكان الأسبوع الأول من نصيب فن التصوير الفوتوغرافي تلاه الرسم التشكيلي ومن ثم فن النحت وختامه بفن الخط العربي. حيث شارك في أسبوع التصوير الفنانون محمد الخاروي ومحمد القويقي وفايز الزاير ويوسف المسعود وعباس الخميس كما أبدع الفنانون محمد الحميران وعبدالعظيم الضامن وعلي الجشي وفهد الزهراني وعبدالله ورمزي الحمادي وزمان جاسم في أسبوعهم التشكيلي. وتفردت المديرية الفائزة مهدية آل طالب بتقديم ورش عمل احترافية في الأسبوع الثالث والذي اختص بفن النحت على الطين وتميز الفن العربي القديم فن الخط في الأسبوع الرابع والأخير بمشاركة الفنانين صالح الحداد ومصطفى العرب وعلي السواري وعباس بومجداد.

ووصل عدد الحضور والمشاركين في المهرجان أكثر من ٣٠٠٠ مشارك بمتوسط ١٠٠ مشارك يوميا أو يزيد كما قدمت ١٥ دورة وورش عمل مجانية. وما ميز المهرجان الاستجابة السريعة من قبل كبار الفنانين في المشاركة وقبولهم الفكرة رغم كونها التجربة الأولى لملتقى التطوير الاجتماعي والثقة الكبيرة من الرعاية الرئيسيين الذين قدموا دعمهم الكبير تشجيعا للفكرة لما فيها من أهمية للشباب من الجنسين وماشد انتباه الحضور للفتة الإنسانية التي احتواها المهرجان بتخصيص ركن خاص للفنان المرحوم مهدي آل حبيب وكذلك فتح المجال لجميع الفنانين والفنانات للمشاركة بأعمالهم الخاصة في المعارض المصاحبة كما تم دعوة رياض الأطفال للقيام بزيارة إلى المعارض لغرس الحس الفني في أذهان الأطفال.

والأشد تميزا وهو ماجذب الإعلاميين والفنانين من مختلف دول الخليج أن إدارة المهرجان خصصت حفل افتتاح اسبوعي لكل فعالية بعد الافتتاح الكبير كما استضيف مدرب لغة الإشارة لذوي الإحتياجات الخاصة ولم تخلوا أروقة الملتقى من الزيارات النخبوية لفنانين وفنانات مخضرمين كان





## الحاج حسن العبد الباقي إلى رحمة الله

والتسعينات الهجرية. بل إن أحياء لم تكن معروفة عملت هذه الشركة على تأسيسها.

. عضو مؤسس في جمعية الصفا الخيرية في ١٥/٩/١٣٨٠ هـ وصار نائباً لرئيس مجلس الإدارة ما بين سنتي ١٣٨١ هـ و ١٣٨٦ هـ.

. استمرت عضويته الإدارية في جمعية الصفا الخيرية لمدة أربع وعشرين سنة، أسهم خلالها في رئاسة اللجنة الاجتماعية المكلفة بمساعدة الفقراء والمحتاجين، وأشرف خلال فترة عمله بالجمعية على بناء وترميم مساجد النور والإمام علي والحجة والإمام الحسن، وترأس لجنة تشييد حسينية الرسول الأعظم (الشبيبة) سابقاً وأنهت اللجنة بناء هذه الحسينية على الطراز الحديث سنة ١٤٠٣ هـ.

. تقاعد عن العمل سنة ١٣٩٩ هـ، وغادر مجلس الإدارة بجمعية الصفا الخيرية في السنة المالية ١٤٠٢ هـ / ١٤٠٣ هـ.

. زاول مسؤوليات متعددة في حملات الحج والعمرة والزيارة، وحج إحدى وأربعين حجة بدءاً من سنة ١٣٦٦ هـ، واعتمر سبعا وأربعين عمرة. تدخل لصالح قضايا عديدة لخدمة وطنه والمواطنين، كما سعى لتأسيس العديد من الخدمات لمدينة صفوى.

. مارس الأذان والدعاء والزيارة، وإمامة الصلاة. نادراً. وتعليم قراءة القرآن الكريم والصلاة والأحكام الشرعية بمسجد الإمام علي. عليه السلام. ومسجد الإمام الحسين. عليه السلام. بصفوى.

. يعد أحد أبرز أعيان مدينة صفوى، وأسندت له من قبل الأهالي الكثير من القضايا العامة والخاصة.

### - جرى تكريمه في :

أ . المهرجان الثاني لتكريم الرواد . رواد العمل الاجتماعي . المقام ليلة الثلاثاء ١٧/٩/١٤٢٧ هـ في نادي الصفا بصفوى.

ب . تكريم رواد ورائدات العمل الاجتماعي بمحافظة القطيف على هامش تشييد (منتدى حوار الحضارات) بمنزل الأستاذ فؤاد بن عبدالواحد آل نصر الله بحي الحسين بمدينة القطيف، ليلة الجمعة ١١/٣/١٤٣١ هـ.

. صلى على جثمانه فضيلة الشيخ يوسف بن سلمان آل مهدي، ودفن بمقبرة صفوى، بحضور كبير بمشاركة سماحة الشيخ حسن بن موسى آل الصفار وفضيلة الشيخ حسن بن مكي الخويلدي، وأقيم مجلس العزاء لوفاته في الحسينية المهدية بصفوى بدءاً من صباح يوم الثلاثاء ٢٣/٦/١٤٣٣ هـ.

انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج حسن أحمد العبد الباقي أحد رواد العمل الاجتماعي بمحافظة القطيف، عن عمر ناهز الثالثة والتسعين عاماً، وقد وُوري جثمانه الثرى في مدينة صفوى. والخط التي ألمها النبأ تتقدم لكافة أفراد أسرته بأحر التعازي، سائلين الله العليّ القدير أن يرحمه ويدخله الفسيح من جنّته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

### سيرته "كتبها محمد أحمد آل عبد الباقي" :

. من مواليد صفوى يوم الخميس ١٠/٣/١٣٤٠ هـ، وبها نشأ وأقام.

. تلقى التعليم الأولي في الكتاب بصفوى لدى :

. المعلمة زهراء بنت علي بن محمد آل عبد الباقي (١٢٨٤ هـ . ١٣٧٤ هـ)

. وعمته المعلمة طيبة بنت حسن بن محمد آل عبد الباقي (١٢٨٨ هـ . ١٣٥٩ هـ)

. وعمته المعلمة زينب بنت حسن بن محمد آل عبد الباقي (١٢٩٤ هـ . ١٣٦٧ هـ)

. زاول الأعمال الزراعية بدءاً من سنة ١٣٥٤ هـ، وعمل في النقل لدى عبدالله آل سلهام ما بين سنتي ١٣٥٦ هـ و ١٣٥٨ هـ. وفي سنة ١٣٥٨ هـ عمل في البحر مع السيد حسين بن علوي بن عبدالله آل المير بصفوى حتى سنة ١٣٦٤ هـ.

. عمل بشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) ما بين سنتي ١٣٦٤ هـ و ١٣٦٨ هـ في بناء المنازل والخيام برأس تنورة.

. انتخب سنة ١٣٦٤ هـ لتمثيل أهالي صفوى إلى جانب حسين بن محمد بن علي آل حبيب ومحمد بن أحمد بن علي آل قريش لحل مشكلات العمال مع مسؤولي النقل في (أرامكو).

. أسهم في تأسيس صندوق مالي سنة ١٣٦٦ هـ وشهد تطوراً نوعياً سنة ١٣٧٦ هـ بجمعية حسن بن أحمد بن أحمد آل مرهون (١٣٤٠ هـ . ١٣٩٨ هـ) والسيد ناصر بن شرف بن هاشم آل شبر (١٣٤١ هـ . ١٤٢٢ هـ) وأدت نشاطات هذا الصندوق إلى تأسيس جمعية الصفا الخيرية سنة ١٣٨٠ هـ.

. زاول أعمالاً ذات صلة بالمقاولات المتنوعة مع كل من: علي بن محمد بن علي آل حبيب وعبدالله العسيف وعبدالله آل شويعر، وانصبّت أعمال تلك الشراكة في المقاولات على أنشطة الخدمات في (أرامكو) برأس تنورة.

. عاد للعمل في (أرامكو) ما بين سنتي ١٣٧٠ هـ و ١٣٧٣ هـ وهذه المرة في رئاسة قسم التجارة برأس تنورة.

. اتجه لتأسيس شركة مقاولات بناء سنة ١٣٧٣ هـ، مع شريكه محمد بن عباس بن حسن آل أحمد، .

. أدت شركة مقاولات البناء المذكورة إلى بناء مجاميع منازل في حي برزان وحي الأفراح وحي الكراج وحي مدينة العمال وحي خارج وحي الرفاع وحي المقود في الثمانينات



# لقاء التعارف الأول لمعلمي التربية الفكرية و التوحد بالقطيف

القطيف / نذير الزاير

في بادرة اجتماعية و خطوة فريد من نوعها على مستوى اجتماعي أقام معلمو التربية الفكرية والتوحد بالقطيف لقاءهم الأول بهدف التواصل و تبادل الخبرات بمجال التربية الفكرية و إعاقة التوحد و نشر الوعي المجتمعي نحو هذه الفئة من الإعاقات ، حيث أقيم اللقاء على صالة السكينة ، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٣/٧/١ هـ و قد اشتمل اللقاء على مجموعة من الفقرات.

استهل اللقاء بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ، ثم تحدث عدد من المعلمين عن الملتقى وأهميته وقد عبروا بأرائهم وتوقعاتهم عن نجاح الفكرة في إيجاد إطار شامل يحتضن المعلمين في هذا المجال ويكون نواة تنبثق منه عدة برامج وهو " منتدى ثقافي لمعلمي التربية الفكرية والتوحد بالقطيف " والذي يأملون من خلاله أن يعمل على إقامة شراكات علمية وتدريبية وتبادل الخبرات مع المهتمين في هذا المجال.



## مهرجان لون حياتك بالفرح

يستقطب أكثر من ألف عائلة ويكرم داعميه ومتطوعيه

أمين الزهيري - ولاء الحليبي

أقامت جمعية السرطان السعودية فرع القطيف ممثلة بلجنة العلاقات العامة الأحد الماضي حفل تكريم متطوعي وداعمي مهرجان (لون حياتك بالفرح) الذي اقيم الشهر الماضي بالقطيف سيتي مول والذي كان يهدف بالمقام الأول إلى تعريف الاطفال خاصة والكبار بمرض السرطان ، المهرجان الذي استقطب أكثر من الف طفل واستمر لمدة ثلاثة ايام ، قدم فعاليات ترفيهية شيقة وجولات بعدة اركان طبية وعلمية دمجت فيها الثقافة المرضية مع الترفيه ليسهل تقبلها وفهمها من قبل الاطفال وتخللتها مسابقات علمية هدفها تحفيزهم على التركيز على المعلومات العلمية المهمة والمبسطة الخاصة بالصحة العامة. كما وكان للكبار نصيب من ذلك المهرجان حيث خصصت عدة اركان صحية وعلمية وثقافية لهم جذبت الكثير من العائلات والتي لاقت استحسان الحضور.

وفي مساء الاحد الماضي قامت لجنة العلاقات العامة بتكريم الداعمين والمتطوعين وبدأ حفل التكريم بكلمة ترحيب للحضور القاها الدكتور عبدالعزيز الجامع رئيس لجنة العلاقات العامة والإعلام الذي اثنى على المتطوعين والداعمين والمنظمين لهذا المهرجان وهم الأستاذة ولاء الحليبي والأستاذة أمينة الزهيري والأستاذة أحمد عبد العال ، وأشار إلى أن لولا جهودهم جميعهم لم ينجح المهرجان وأن المهرجان هو باكورة للمهرجانات التي ستنظمها الجمعية مستقبلاً ، بعد ذلك القى الدكتور عادل الخطي كلمه قال بأن المهرجان استقطب الكثير من الناس الذين استفادوا من اركان المهرجان على اختلافها ودليل اهميتها امتلائها بالحضور وتهافت الناس عليها.

بعد ذلك قام احد المسؤولين باللجنة المنظمه الاستاذ امين الزهيري بالحديث عن المهرجان حيث قال ان الهدف من المهرجان هو تعريف الناس بالعادات الصحية السليمة بأسلوب ترفيهي ممتع للكبار والصغار، وان المهرجان بحمد الله وبجهود الأخوة والأخوات حقق و اوصل اهدافه بشكل مباشر ونتائج الاستبيان الذي جرى كانت ممتازة حيث عبر الكثيرين عن الرضا الكامل عن المهرجان والتنظيم، مشير إلى ان تلك المؤشرات الإيجابية نتاج عمل التعاون المشترك بين

كافة اللجان العاملة ولاسيما اللجنة المنظمة والمتطوعين الذين كانوا سببا رئيسا في انجاح الحدث.

تلى ذلك عرض عمل مؤسسة فجيناري للنتاج والتوزيع الفني لمهرجان لون حياتك بالفرح استغرق ١٥ دقيقه عرض من خلاله فقرات وصور للمهرجان ولقاء مع منظمي المهرجان ومسؤولي الجمعية ، وبعد ذلك قام الدكتور عادل الخطي بتسليم المتطوعين

والداعمين شهادات ودروع وكما اختتم الحفل بتكريم مجموعه مصوري المهرجان.

الجدير بالذكر ان جمعية السرطان السعودية فرع القطيف ، هي الجمعية الطبية الوحيدة والأولى والتي تعنى بمرض السرطان بمحافظة القطيف ، و تهدف الى خدمة المرضى بمختلف الأعمار، ودعمهم معنوياً ونفسياً عن طريق لجنة الدعم المعنوي احدى لجان الجمعية والتي تهتم بالمرضى بمتابعة حالته والإطمئنان عليه والتواصل معه وتسهيل اموره بالمستشفى وخارجه ، وايضاً خدمة الهاتف الإستشاري الذي يقدم استشارات طبية ورد على كافة الإستفسارات والتساؤلات ويقوم عليه نخبة من الأطباء و الاستشاريين المتخصصين ، بالإضافة الى لجنة التثقيف الصحي التي تهتم بنشر التوعية بالمرض وكيفية الكشف المبكر ومحاربهه بعمل ندوات و ورش عمل ومحاضرات للمجتمع.

أعتر بمساهمتي في تأسيس  
جامعة الأمير محمد بن فهد دعماً  
للعلم والوطن .

• تركي للوظيفة  
الحكومية وخصوص  
غمار العمل الحر  
مغامرة تكللت  
بالنجاح .

المهندس علي الملا في مسيرته الحافلة بالخط

## عضويتي في مجلسي المنطقة الشـ

ودرس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في صفوى ثم انتقلت إلى مدينة القطيف  
للتحاق بالمدرسة الثانوية، بعدها التحقت بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وكانت  
لا تزال في ذلك الوقت تسمى كلية البترول والمعادن، وتخرجت منها عام ١٣٩٧هـ.

كيف كانت الدراسة في ذلك الوقت؟

كانت الدراسة في بدايات صفوى الحديثة عبارة عن التقاء مجموعة من الشباب لدى  
المعلم أو الملا، ويقوم هو بتدريسهم القرآن الكريم بالتلاوة والحفظ ثم تطور التدريس  
إلى الحضور لدى الكتاتيب لتعليم الناس الكتابة والقراءة وبعدها تم افتتاح مدرسة  
نظامية تابعة للدولة وكان ذلك باستئجار مقر لها.

حدثنا عن أصل تسمية العائلة بالملا؟

سميت عائلتي على اسم جدنا الأكبر المرحوم "محمد علي آل بريمان"، حيث ترجع  
أصول عائلتنا إلى فخذ آل بريمان في محافظة البصرة من عشيرة الشراخمة، وهي  
أحد أهم عشائر الفضول الطائفة التي تنتمي لقبيلة طيء العربية العريقة.

حوار / علي الخميس - صفوى

منذ ولادته ثم نشأته بمدينة صفوى ومرورا باقتحامه لقطاع الأعمال الحرة وانخراطه  
في العمل الاجتماعي من جمعية الصفا ونادي الصفا، وحتى دخوله عضواً في كل من  
مجلس الغرفة التجارية ومجلس المنطقة الشرقية برئاسة سمو أمير المنطقة، مررنا  
مع المهندس ورجل الأعمال المهندس علي الملا، على الكثير من المحطات والذكريات التي  
عايشها، فهلموا معنا لنعيشها مرة أخرى من خلال الحوار التالي:

حدثنا عن بداياتك وذكريات نشأتك مع العائلة في صفوى وحتى دخولك  
للجامعة؟

من مواليد مدينة صفوى، والتي كان أغلب قاطنيها يزاولون الزراعة وخاصة زراعة  
النخيل وصيد الأسماك، أما والدي فكان يعمل في شركة أرامكو السعودية وكان يزاول  
النشاط التجاري مع أحد أصدقائه المخلصين، وقد وفر لي وإخواني الفرصة لإكمال  
الدراسة وكان دائماً يشجع الجميع على التعلم نظراً لإيمانه العميق بأهمية العلم في  
صناعة المستقبل .





الزميل علي الخميس يتوسط المهندس علي الملا ونجله المهندس أنور

# رقية والغرفة التجارية أهم مراحل حياتي العملية

مجتمعنا تسابق أهل الخير في دروس البذل والعطاء، إبتغاء لمرضاة الله عز وجل ورغبة في تنمية وتطوير المجتمع لما فيه صالح الجميع ، مما يعطي أروع صور التراحم والتكامل في المجتمع، وأنا أحمد الله كثيرا على أنه وفقني للقيام ببعض الأعمال الخيرية، لكني لا أفضل الحديث عنها ، ويمكنني ذكر النشاط الاجتماعي الذي مارسته في مجتمعي ومن ذلك :

- ١- الاشتراك في لجان الجمعية بصفة عامة.
- ٢- رئاسة الجمعية الخيرية لفترة سابقة.
- ٣- لجنة أصدقاء المرضى، واستكمال بعض متطلبات المستشفى القائم حالياً.
- ٤- الاشتراك في اللجان الأهلية لمتابعة مطالب الأهالي وخاصة المدارس وبعض المشاريع الحيوية للبلد.
- ٥- المشاركة في اللجان الأهلية لإصلاح ذات البين.

حدثنا عن أيام رئاستك للجمعية، وماذا أضافت لعلي الملا؟

ترأست مجلس إدارة جمعية الصفا الخيرية بعد فترة وجيزة من تخرجي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وكان ذلك في عام ١٣٩٨م.

وقد أضافت رئاسة الجمعية وكذلك العمل التطوعي لي الكثير، ومنها أن العمل التطوعي هو أحد مسارات التنمية في أي نهضة وأن الحراك التطوعي في أي مجتمع دليل على حيوية وديناميكية ذلك المجتمع الراقي بأفراده ولجانه، وكذلك أن المتطوع يرى مالا يراه المسئولون بحكم احتكاكه بعامة الناس ورؤيته الأمور على حقيقتها.

كما أن العمل التطوعي يجبر المتطوع على ارتياد مجالات عديدة في سبيل تطوير العمل

وولد محمد بن علي آل بريمان في صفوى قبل ١٨٠ سنة وكان يدرس القرآن الكريم ويعقد عقود الزواج وعليه لقب بـ "محمد الملا".

ما هي أهم المراحل المؤثرة في حياتك وما هي تجاربها؟

- ١- مرحلة تحديد الهدف بعد التخرج من المرحلة الثانوية، حيث كان الخيار بين ثلاث رغبات للتخصص، وهي دراسة الطب أو الطيران أو الهندسة، فكان نصيبي من الهندسة.
- ٢- مرحلة ترك العمل الحكومي والاتجاه إلى العمل الحر وتبلور طموحي اللامحدود وذلك بإنشاء مكتب هندسي استشاري، وخوض غمار المغامرة حيث العمل الحر وما يتبعه من مخاطر.
- ٣- مرحلة الانضمام لمجلس الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية، وخوض غمار قطاع الأعمال بكافة صورته، وتبلور صورة تقريبية عن مجتمع رجال الأعمال والفرص المتاحة به.

٤- مرحلة الانضمام إلى مجلس المنطقة الشرقية وهي مرحلة استشراف واستشعار المشاريع المستقبلية للمنطقة وتحديد الأولويات منها.

٥- مرحلة المشاركة والمساهمة في إنشاء جامعة الأمير محمد بن فهد، وهي تجربة ثرية في حياتي لما لها من أهمية بالغة في المشاركة بالمشاريع المهمة والتي يتوقع أن يكون لها مردود حضاري وخاصة على فئة الشباب.

ما هي أهم الأعمال الخيرية التي شاركت بها؟

في الحقيقة أنا على يقين بأن تنمية المجتمع تقع على جميع أبنائه، ومن الملاحظ اليوم في



الخيري التطوعي وتعزيزه وتأصيله ومأسسته وخاصة للعنصر النسائي، حيث أن المرأة تمتلك نفس القدرات كالرجل تماما، ويمكنها -إذا أحسن تدريبيها وتأهيلها- أن تقوم بكافة الأنشطة التي تمكنها من تحقيق أدوارها الحيوية. ومن الإضافات أيضا: أن العمل التطوعي لم يعد مقتصرًا على جوانب مساعدة الفقراء والمحتاجين وإنما يشمل العديد من المجالات، بل أصبح يشمل العديد من المجالات والميادين التي تخدم مسيرة العمل التطوعي والخيري.

وفي الجانب المحلي وجدت أن المجتمع في صفوى لديه الرغبة والطموح في المشاركة من كلا الجنسين في أعمال الخير متى ما توفرت الإرادة الحقيقية لدى القائمين على إدارة الجمعية.

ما الفرق بين العمل الخيري أيام رئاستك للجمعية والآن؟

العمل الخيري أيام زمان كان يركز على القضايا التقليدية، منها مشاريع مساعدة الأيتام والفقراء والضعفاء وكذلك المرضى. أما اليوم فقد أصبح العمل الخيري أكثر تنظيماً، وبدأ التركيز على أن يكون العمل الخيري ينضوي تحت مؤسسة ذات أهداف واضحة وإدارة جيدة وسمعة حسنة وعلاقات واسعة، رغم ما يلاحظ في مجتمعنا من تراجع في التفاعل مع مجالات العمل التطوعي ومؤسساته ولجانه، ومن أهم أسباب هذا التراجع، غياب ثقافة التطوع والاهتمام بالمصالح الخاصة، وتقليدية بعض القيادات بالعمل التطوعي مما يحد من قدرتها على التجديد والفاعلية والتجاوب مع متغيرات العصر.

ما علاقتك بنادي الصفا الرياضي؟

كانت بداية تعلقي بنادي الصفا منذ كنت يافعا وبالتحديد عام ١٣٨٧هـ، وكان ذلك بالارتباط باللجنة الثقافية الاجتماعية، حيث كنت أمارس الرسم والكتابة في المجلة الحائطية، وكان ذلك بالمبنى القديم للنادي.

وكانت مشاركاتي محدودة بعدها نظرا لانشغالي بالدراسة الجامعية، وبعدها اقتصرت مشاركاتي على المساندة المعنوية والمادية أحيانا.

وفي عام ١٤١٧هـ تأسست هيئة أعضاء الشرف بنادي الصفا، ولم يتم تفعيلها إلا في عام ١٤٢٢هـ بمبادرة من الأخ/ أحمد صالح الحبيب، وبالتنسيق مع رئيس مجلس إدارة النادي الأخ/ علي أحمد سليمان، وبعد مداوولات عدة تم تشكيل هيئة أعضاء الشرف بالتشريع، وذلك برئاسة الأخ/ أحمد صالح الحبيب، وأسندت نيابة الهيئة لي بالتصويت وكذلك تم التصويت على تسمية المرشحين ورؤساء اللجان وكان ذلك لمدة أربع سنوات، حيث عقدت هيئة أعضاء الشرف، واللجان المنبثقة عنها العديد من الاجتماعات، كما نفذت العديد من البرامج والفعاليات والأنشطة، وكان ذلك لمدة أربع سنوات، بعدها تغير مجلس إدارة النادي ولم يتم انتخاب مجلس تنفيذي آخر لهيئة أعضاء الشرف.

وطلب رئيس الهيئة من الأعضاء انتخاب مجلس تنفيذي آخر، بيد أن تلك الخطوة لم تر النور، ولا زلت مستمرا بتقديم العون المعنوي والمادي إن استطعت إلى ذلك سبيلا، لدعم مسيرة النادي من خلال عضوية هيئة أعضاء الشرف.

ما الذي شجعك على اقتحام عالم المال والأعمال؟

في الحقيقة ما شجعني على ذلك عدة أسباب هي:

- ١- توافر المناخ الملائم لقطاعي الهندسة والمقاولات.
- ٢- قناعتنا بأهمية تنويع مصادر الدخل للفرد.

٣- المشاركة في النهضة التي تعيشها بلادنا كل حسب إمكانياته وقدراته.

٤- توفر بعض عناصر الجرة والشجاعة في اقتحام قطاع الأعمال.

كيف كانت تجربتك مع مجلس الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية؟

في العام ١٤١٩هـ تم ترشيحنا لعضوية مجلس الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية، وكانت تجربة جديدة علي، لكن ساعدني في العمل والتفاعل مع المجلس وجود علاقات متميزة بيننا وبين بعض الإخوة الأعضاء بالمجلس، مما أعطانا مساحة واسعة من العمل الجماعي، وكانت تجربة ذات مدلول إيجابي. ويسرني أن أثنى على دور الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية خصوصا ذلك المتعلق بالترويج للفرص الاستثمارية وتكوين الشراكات المساهمة بعد الدراسات المهنية وتقديم الجدوى الاقتصادية، وتقديم البحوث وإقامة المعارض للمنتجات الوطنية ودعوة رجال الأعمال في المساهمة بالمشاريع الاجتماعية والخيرية بالمنطقة.

كيف انضمت لمجلس المنطقة الشرقية وما أهم مهامه؟

تم تكليفنا بعضوية المجلس لدورة الانعقاد الثالثة والرابعة، والمجلس يختص برفع مستوى الخدمات وذلك بتجديد احتياجات المنطقة من المشاريع حسب الأولوية، ومتابعة تنفيذها ووضع الخطط التي تنسجم مع خطط التنمية، وكانت هذه المرحلة من عمرنا مرحلة مهمة، حيث أن العضوية منحتنا الفرصة للمشاركة عن قرب في المسئوليات المناطة بالمجلس، وضرورة مشاركتنا بالرأي والمشورة في مجال خدمة المجتمع والأنشطة المختلفة في المنطقة، والدولة أيدها الله مهمة بتفعيل وتنشيط هذه المجالس وتطويرها، وأن هذا يحتاج إلى مزيد من الصلاحيات التي تعطى للمجالس، وكذلك تفعيل آلية المكاشفة والشفافية، وأن يكون الأعضاء يتمتعون بالأمانة والصدق، وتقديم الحقائق كما هي بالواقع، حتى يستطيع الحاكم الإداري أن يبنى قراراته على أسس علمية. وقد شهدت المنطقة الشرقية تطورات هائلة في مختلف ميادين الحياة بفضل حكمة سمو الأمير محمد بن فهد، أمير المنطقة الشرقية، رئيس مجلس المنطقة الشرقية وسمو نائبه الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد، فرغم هموم ومشاعل الحكم إلا أن ذلك لم يمنعهما من السؤال عن أدق التفاصيل خلال متابعتهم للمشاريع وتنفيذها أولا بأول، فهنئنا للمنطقة الشرقية بهما.

ما هي مساهمتك في تأسيس جامعة الأمير محمد بن فهد الأهلية؟

استجابة لدعوة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد، أمير المنطقة الشرقية، والذي قدم دعوات لرجال الأعمال بالمنطقة الشرقية وكذلك المهتمين بالشأن العام للمساهمة بإنشاء وتأسيس جامعة أهلية، قررت تلبية الدعوة والمساهمة بتأسيس الجامعة.

وذلك إيمانا وقناعة بأن هذه الأرض الطيبة التي أعطينا الكثير نتنظر منا الكثير جهدا وعملا وعطاء وإخلاصا، وواجبنا أن نعمل بصدق وإخلاص حتى نرد لوطنتنا بعضا من حقه علينا.

وقد كانت المساهمة في تأسيس الجامعة مبعثا للفخر والارتياح، لما لهذه الخطوة من ريادة تدعم التوجه العلمي الذي انتهجه بلادنا الحبيبة في كافة المجالات، وسوف يجني ثمارها الوطن والمواطن على حد سواء، وتم اختيار هذه الجامعة بعد دراسات وقراءات تم خلالها التركيز على حاجة السوق المحلية، من الكوادر العلمية المؤهلة.

ولا أبالغ حين أقول أن جامعة الأمير محمد بن فهد أصبحت بعد افتتاحها صرحا علميا متوهجا، تزدهر به المنطقة الشرقية، ليضاف إلى مجموعة المراكز العلمية كجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الدمام، عدا أن هذا المركز يتبناه القطاع الخاص.



## "قنديل مريم" رواية العرفان والنسق المختلف شكلا ومضمونا عن "التقبيل"



محمد المسعود



منير النمر

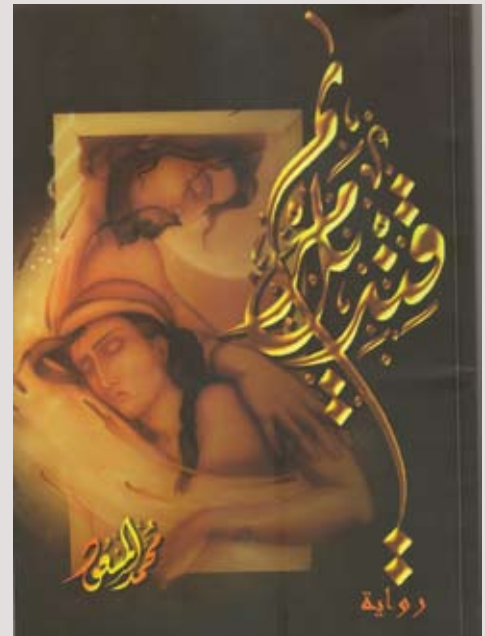
### قراءة- منير النمر

لعل أكثر شيء يشوقك لمتابعة قراءة رواية "قنديل مريم" لكاتبها محمد المسعود يكمن في براعة السرد التشويقي المبني على أحداث صعبة لا تحتمل، إذ أن المؤلف يستهل بمقدمة مفتوحة الأحداث تثير فيك الأسئلة وأنت في بداية قراءة الصفحات الأولى من الرواية، وبخاصة أنه استفاد كثيرا من الأسلوب القرآني في الآية الخاصة بـ "القرية"، كما وظف الكاتب "القدر" في قصته ليلفه بالغموض، فكأنك تسير معه كلمة، كلمة، كي تتمكن من معرفة نصيحة "الأب" لطفلته، حيث بدأت الرواية بـ "هذا يا ابنتي قدر مقدور، وكتاب محفوظ".

ومنذ البدء رسم الروائي خط سير لغوي معتمد على لغة مرتكزة على الأسلوب القرآني تارة، والأسلوب التراثي النمطي، بيد أنه تمكن من صنع مسار لغوي أدبي حديث خاص به يشوق القارئ لقراءة القصة التي تشد أحداثها منذ محاولة الأب الذي يكون في الصفحات الأولى مجهول الاسم، كما ابنته، ما يجعلك تتكهن بمن تكون شخصية هذا الأب المؤمن الصبور على التعذيب والأذى.

### صبر وتعذيب:

ويمكن الروائي من سرد أحداث تستطيع وصفها بـ "الشنيع جدا"، كما أنها تعكس واقع الصبر في روح الأب المؤمن الذي يسير في رحلة لا تخلو من الوصف الدقيق، ويحذر الأب ابنته بـ "عدم الدخول للقرية"، ما يحيلك للنص القرآني، ويتخوف الأب من دخول القرية لئلا يرجم، بيد



أن عنصر التشويق يجعل الكاتب كاتما لسبب الرجم، ما يجعلك تتشوق للمتابعة... غير أن الصغيرة تصر على دخول القرية مع أبيها الذي يحاول تعليمها الصبر على ما سيلاقيه، وما ستشاهده من عنف شديد البأس، وضمن جو من المشاهد التصويرية التشويقية تمضي الرواية في السرد حتى يلتقي الأب، ومعه طفله بـ فلاح فترجمه بالحجارة، وتصبح أول من روماه، ولحد اللحظة يشتد حماس القارئ كي يقف على السبب، بيد أن السبب يبقى محجوب، وعلى ما يبدو إنه تكتيك كتابي يحسب لصالح

الرواية التي تمكن الكاتب من طرح قصة جديدة مرتكزة على أسلوب أدبي رصين مدعم بالأسلوب القرآني. ومن ناحية التوثيق السردية يتبع الروائي تكتيك الحديث المباشر وغير المباشر المرتكز على "الرواية"؛ ليعزز من اتباع الأسلوب التراثي في التوثيق، فكأنك تشاهد "رواية" يقدمها المؤلف ضمن سلسلة من أحداث يكون شهودها ليس الأب وطفله والمعدبون وكل الشخصيات الواردة فيها، بل شهودها رواة ينقلون الحدث من موقعه للقارئ، وكأنك تقرأ سراً مقدساً ممزوجاً بروح الرواية وأسلوبها.

### ألف ليلة وليلة:

في الصفحة ٧ من الرواية، وبعد سلسلة أحداث فضيعة لم تخلو من العنف يقول الكاتب واصفا ما مر به: "لم يكونا يعلمان أن ما مضى لم يكن إلا شوكة صغيرة فيما هو قادم إليهما يتربص بهما. جلبه أصوات غامضة تسرع إليهما كأنها الأجل المحتوم.. بدت بدوية راكية جملا أشهب أبيض.. بياض ساعدها.. جميلة عيناها.. في قبضتها عصا صلبة قوية قاسية.. التف الجمل حولي وأبي.. وقالت: تنحي عن أبيك إن العصا عمياء إذ أ غضبت...".

ويذكرك التنقل بين قصة أساسية وأخرى تنسجم مع هيكل العمل الروائي العام لرواية "قنديل مريم" بالتنقل الذكي في "ألف ليلة وليلة" مع فاصل الاختلاف بينهما، كما أن الصفحة ١٤ يستعرض الكاتب صورا متتالية من الحس الوصفي الأدبي الرفيع، إذ أنه يصف اللذة بين الرجل والمرأة من دون أن يسردها في شكل مباشر، يخل بهندسة الكلمات التي بُنيت عليها الرواية، وبلغته تحسب

لـلروائي جعل كل ذلك الوصف على لسان "الرواية"، ما يجعلك تشاهد المشهد من زاوية مختلفة عما هو الحال عليه فيما لو كان الراوي مباشر مثل الأب أو طفله أو صاحبة المنزل.

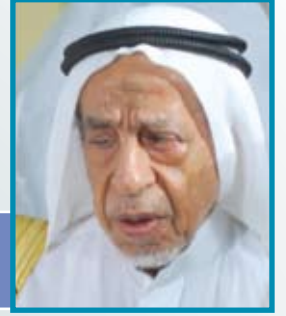
إن القارئ للرواية يجد نفسه متنقلا بين خيارين، وجيهين مختلفين، فواحد معني بكل الشر على وجه البسيطة، وآخر معني بكل الخير بوجه البسيطة، تلك الثنائية وإن كانت تقيض بعضها، إلا أن الكاتب عكس أقصى حدود الشر من طريق مفردات سردت في سياق أجده جديد في منطقة تقل فيها مثل هذه الروايات الدينية، ولعلي أجد نفسي متفقا مع ما قاله الدكتور إبراهيم عبد المنعم في العاصمة المصرية القاهرة، إذ رأى أن خاتمة الرواية والوصول إليها يحتاج لصبر، لكنه الصبر الذي يضيف طعم الجمال المختوم به النسق القصصي للرواية، يقول "حين نقرأ المسعود في قنديل مريم نحتاج إلى صبر حتى نحصل على المكافأة الرائعة في خاتمة الرواية.

أولا: هو كاتب يعاند القارئ في أفاضله وفي معانيه.

ثانيا: لأنه يسرد في كل فصل قصة مختلفة تتولد من الأولى، وفي كل واحدة رابط غريب فريد يسوقك إلى ما يريده الكاتب، وهو العلاقة بالذات والله والحياة فيما نريده ونعجز عنه، وفيما نحبه ولا نحسن وقت الوصول إليه".

وفي الختام لا يسعني القول، إلا أنني وقفت بحق على رواية تحمل مضامين متناقضة لكنها تنسجم مع قوى الخير في نهاية المطاف.. "القنديل" في علم العرفان والتصوف والسير إلى الله، وبدون هذا يصعب فهمها، أو إدراك معانيها؛ لذا تجدها مختلفة شكلا ومضمونا عن بعض الروايات الأدبية التي تغرد خارج سرب هذا النسق الروائي الذي جاء ليقول بأن المساحات الأدبية يمكن ملؤها بأي عبارة تخضع لقوانين الأدب فقط، وهو ما انعكس أسلوبا ولغة في السياق السردى للكاتب.

# إلى ابن آوى!!



محمد سعيد الشيخ علي الخيزري

ولا يزالون أصحاب مدرسة يقتبس من سمائها أضواء للمفكرين فيستنبطون بها في عتمة الحياة يعيشون على مآذنتهم فمحاولات من أعشت أبصارهم هذه الأنوار إنحرفوا إلى منعطفات مظلمة في حركة لولبية لعلها تؤدي وتسطيع إقبار هذه الشمس وتطمس أضواءها وتلفها وراء جدار التاريخ ولكن الشمس لا ينطفئ لهبها وتحرق ذراتها كل من أراد أن يعيث بها ، فالشمس الفكرية لا ينطفئ من سمائها كوكب إلا ليسطع كوكب آخر لينير عتمة الحياة فيبدي تلك العتمة ، ومحاولات إقبارها وتهميشها عبث كما يتخوف ابن آوى من فته عندما يسير في ظل ضوء القمر ، ولا يستطيع أن يخرج تحت وهج الشمس بل يكتن في جحره فالذي يخاف من ظله كيف يواجه وهج الشمس فيعود القهقري إلى جحره ، ولكن نفسه الجبانة التي تسطو على الضعفاء خلصة في الليالي المعتمة حين لا ترى مستيقظا عندما يطبق الكون جفنه ويغرق أهله في سبات عميق وتخفت كل نامة من الإنسان والحيوان هنا يحلو لابن آوى أن يصطاد فريسته فيسطو على أضعف حيوان من مخلوقات فاطر السماوات والأرض الدجاج بعد أن يخنق الدجاجة ثلثا تظهر لها نامة فيستيقظ مالكوها فيخنقونه قبل أن يخنقها وعندما يفلت بفريسته وكثير ما يعود بهذا الظفر إن صح هذا التعبير لأنه يلبس الليل ستارا ويأتي في تلك الهدئة متلصصا ، فعندما يؤوب أدراجه إلى جحره يخلق من نفسه بطلا ظافرا فينسج من جُبنة حياته التي يمارسها فيتصور له أنه قادر على إقبار الشمس والقمر.

وعندما يستيقظ على واقعه وحقيقته يعود إلى ماهيته الوجودية وينكمش على نفسه إنكماش الظل ولا يستطيع أن يخرج من ذلك الجحر إلا في ظل تلك الصوصية ، ولا تساعده إمكانياته أن يسير في ظل وهج الشمس وإن مر في ظل القمر يمر مرور الرعيد الخائف الذي يلتفت يمنة ويسرى وهو يخشى فته ويحذر منه فيتصوره شبح ليصناده أو يقتله ، مسكين بن آوى إذا ما خلا بنفسه طلب الطعن والنزال وصور نفسه بطلا يخلق له مواهب وعبقريه يستلهمها من سماء عبقر ، فينسجها قصصا كما تنسج العنكبوت بيتها أوهي أضعف من ذلك ينسجها في تاريخ إن صح تسميته تاريخا ، من صور عواطف حب أو من حياة بغض أو من حياة منافع لأشخاص يضربون له الطبول ويعزفون بين يديه الموسيقى أو رموز فكر يريد أن ينبت على جزعهم أو مصالح تربطه بمن غنى له أغنيات من مواويل من أساطير شياطين كل بناء وغواص من غاصة البحر أو من ليالي ألف ليلة وليلة فتيته في تلك الأجواء التي لا يستطيع أن يحل رموزها بل لا يفهم من يفك حروف معانيها ، يابن آوى فأن الشمس والقمر هما الحركتان اللتان تتولد منهما الحياة ولولاها لم تبصر ما ينفك وما يضرك فقد إبت في أوهامك وخيالاتك كفقاقيع طفت في الكأس وسرعان ما رسبت في القعر والتاريخ لا يرحم ، وحركته التي تتحرك ما دام شمس وقمر فقد يولد من هذا الضوء مؤرخون أحرار لا يكتبون إلا للحقيقة والتاريخ ويمحون ببراعتهم الزيف والأصباغ التي صبغ بها بايع الضمير فتسطع من بين تلك الغيوم الحقيقة لأن الحق لا يضيع ولا يموت مهما تطاول الزمن بالمنحرفين والمزييفين ، للتاريخ ولنا مرآة حكمت هذه الحقائق وانعكس على ظلها الزيف صورة معكوسة وبدت على صفحاتها صورة الحقيقة التاريخية فميزتهما تلك البراعة الأمينة عن تلك الصورة المشوهة الزائفة ، وهذه الظواهر التاريخية منذ تاريخ البشرية حتى يومنا هذا تطل علينا ألوان من الكتب عن اليمين وعن الشمال بل من الجهات الست فنقرأها فلا نجد في حروفها وفواصلها حقائق تاريخية وأمانة مرعية ، إنما هي مسلسلات قام بها ممثلون مهرجون لم يكن لهم طاقات من الفكرية ولا مميزات إختصاصية تؤهلهم لمواضيع ما كان يسمح لهم ذلك الجو ليلحقوا فيه لأن الأكسجين لا يساعدهم فيخنقوا فأننا انصح لأنك بأن لا تطيرو في غير جوهم ولا يسفوا في غير سفهم كما أهديهم سلات من نجوم الصبر وسلات من الإختصاص.

إن التاريخ حركة دائبة لا تعرف التفتير وتمر بفواصل زمنية وحياة أممية ، والتاريخ هو الحياة ولولا التاريخ لما إتصلت حلقات الحياة بعضها ببعض وفواصل شهورها وأيامها وساعاتها ودقائقها لفقدنا بعض الحلق أو ضاعت سير لمفكرين وأمجاد لعظماء ، .  
وبرغم ذلك فقد همّش التاريخ أو بالأحرى المؤرخون من لم يحالفه الحظ فيلغه جدار العدم وراء المجهول ومن يحالفه التوفيق ويخلق منه بطلا تاريخيا ليرفعه التاريخ من قزمة ساكنة في السفح إلى نصب يرفعه عاليا على قمة المجد ، ولا سيما إذا مزج التفوق بأصباغ ألوان مزدوجة في شخصية تسير الجمهور وتتفنن في فنون ترضي مجتمعا.  
فلهذه العوامل التي كونت هذه الشخصية قد يحفل بها التاريخ فالتاريخ سجل حافل بالحياة بفوارقها وأضدادها فتتصارع على محورها وفي نقطها المتحركات المفارقات وما فيها من ألوان متباينة ولولا التاريخ لما إمتد لنا ما دار من أحداث على فواصله المتحركة منذ خلق الله الخلق وأسكنهم على هذا الكوكب المسمى بالأرض ومنذ أوجد الله أبانا آدم وأسكنه وزوجه على هذا الصعيد .

وقصة قابيل وهابيل لا تزال يمثلها في قصة واقعية يقوم بادوارها بعض الأبناء خلفا عن سلف والتاريخ هوا وثيقة وأمانة مقدسة في عنق كل مؤرخ يريد أن يكتب تاريخا من فصل زمن عاشه وعاصر أحداثه ومر بها ومرت به تلك الأحداث المتباينة وأراد أن يسجل هذه الحركات التاريخية في سجل يقرأه المعاصرون والأجيال القادمة ويأخذون منه التجارب والعبر أو يطوي قرنه القهقري فيرجع إلى القرون الماضية ويحبو في محراب التاريخ فيلملم من حركاته وفواصله الزمنية حروفا يسجلها صفحات ملتعة بالفجر أو مضمة بالليل ليقرأها ويطلع بها في عصره وأن يكون المؤرخ يكتب للحقيقة والتاريخ لا لأهواء تربطه أو عاطفة تشده أو بغض يبعده أو رضاء يقربه ، ففي الحب ييدي محاسن من يؤرخ عنه وفي البغض ييدي مساوئه ، أو يكتب التاريخ لحضنة من ذهب أو إرضاء لمجتمع أو مايمليه عليه بعض السلاطين فهذا ليس بمؤرخ وإنما هو جاء ليحرف التاريخ ويشوه صفحاته ويمسح حقائقه إلى أساطير وخيالات لا تتصل بالواقع من قريب أو بعيد ، إنما هي أحداث سميت تاريخا ولا تزال نعاني من هذه الظاهرة منذ أوجد الله هذا الخلق في هذا الكون الذي من علينا خالقنا بنعمة الوجود وأغدق على هذا الخلق بالوأن النعم (وإن تعدو نعمة الله لا تحصوها).

ولازال المؤرخون منذ فجر الإنسان الأول يسبغون في هذه المنعطفات المتعددة الأهواء والأهداف حتى يومنا هذا لم يزالوا ولا يزالون يتنكبون في تلك الطرق التاريخية التي أوضحناها آنفا إلا قليلا منهم الذين يكتبون للأمانة والحقيقة التاريخية ، ولانزال في عصرنا تفاجئنا مفاجات من الذين يحاولون أن يكتبوا تاريخا عن أوطانهم أو يتعلمون فيكتبون مقالات أو مواضيعا شائكة أو هي تربو على ذلك الكاتب لأن ذاته لم تصل إلى ذلك المستوى أو ذلك الجو ليتنفس فيه فلا يستطيع لأنه هيض جناحاه فهوى من القمة إلى السفح ، فأصيب بعقد نفسية تراكمية في نفسه فحولته إلى إنسان مغرور يعتد بنفسه وهو لا يعرف منشأ هذا الغرور والإقدام من تلك العقد التي مسخته وحولته إلى شخص كلما رأى شخصا ظنه الساقى وكلما رأى إناء ظنه قدحا فهم بنفسه حتى رأى نفسه أنه المفكر الأول فغدت تلك العقد تتحرك في أفقه ألوانا من الأطياف تشعله نقصا وكرها فحاول أن يطمس فترات فكرية ويهمش شمساً من الذين أضاعوا وأشعلوا مصباح الفكر في هذه الحركة الفكرية الجديدة فكانوا هم الذين وضعوا أول لبنة في هيكل الأدب الجديد بالمنطقة الشرقية المملكة العربية السعودية.







بقلم : محمد محفوظ

## في معنى الوحدة والاختلاف

لمفهوم الوحدة. فالرؤية السائدة عن هذا المفهوم، أنه يعني إلغاء حالات الاختلاف والتعدد الطبيعية والتاريخية والثقافية.

وبفعل هذا المنظور النمطي لمفهوم الوحدة، مارست السلطات التي رفعت شعار الوحدة كل ألوان القمع والإرهاب والتنكيل بحق كل التعبيرات السياسية والثقافية والاجتماعية التي تختلف رؤيتها عن هذه الرؤية أو تتباين في أصولها العرقية أو الإثنية. ولقد دفع العرب من جراء ذلك الكثير من التضحيات والخسائر والجهود أدناها، إن مفهوم الوحدة لم يعد يشكل في هذه الحقبة من الزمن البريق أو الشعاع الذي يستقطب جميع الفئات والشرائح.

فالاختلافات الفكرية والثقافية والسياسية، لا تدار بعقلية الإقصاء والنفي، لأنها لا تنهي الاختلافات، وإنما تشحنها بدلالات ورموز خطيرة على مستوى العلاقات والوجود الاجتماعي. وحالات الإجماع والوحدة في المجتمعات الإنسانية، لا تنجز إلا على قاعدة تنمية قيم التسامح والتعاون والتعدد والإدارة الواعية والحضارية للاختلافات العقدية الفكرية على مستوى الواقع والتاريخ، وليس فقط على مستوى النظر والنص.

وإن أخطر الهويات على حد تعبير (دار يوش شيفان) على الإطلاق هي تلك التي لا تحقق إلا على أنقاض هويات الآخرين. ينبغي أن تكون هويتي متصالحة، متفقة أو متوافقة مع الآخرين، لا أن ترفضها وتهدها بالإلغاء. فالممارسات العدوانية والانفعالية، لا تلغي الاختلافات والتميزات، وإنما تدخلها في علاقة صراعية، عنيفة، بدل أن تكون العلاقة تواصلية وتفاعلية. ولا يمكن فهم الآخر، إلا بتقدير وتحديد مساحة الاختلاف معه، وكيف ستتم إدارة هذا الاختلاف.

فالاختلاف في حدوده الطبيعية والإنسانية، ليس أمراً سيئاً. الأمر السيئ والخطير في هذه المسألة هو عدم الاعتراف بشرعية الاختلاف وحقوق صاحبه في أن يكون مختلفاً.

لعلنا لا نأتي بجديد حين القول: إن مساحة الاختلاف بين البشر، هي جزء من الناموس وقانون الوجود الإنساني. إذ يقول تبارك وتعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ (سورة هود، الآية ١١٨ - ١١٩). فالناموس الرباني اقتضى الاختلاف والتنوع بين البشر في مستوى التفكير وطريقته، وتنوع في التجربة وطبيعة الملاحظة، مما يفرض الاختلاف في النظر إلى الأشياء وفي النتائج التي ينتهي إليها الاختلاف. من هنا فإن مفهوم الوحدة، لا يمكن اكتشافه إلا من خلال منظور الاختلاف. وذلك لأن الاختلاف جزء أصيل من منظومة الوعي الذاتي، كما أنه (الاختلاف) هو الذي يثري مضمون الوحدة ويمده بأسباب الحيوية والفعالية. فالاختلاف وفق هذا المنظور ضرورة لما له من وظيفة في بلورة معنى الوحدة وهويته الحضارية والإنسانية. ويقول الشاعر:

إن القдах إذا اجتمعن فرامها  
بالكسر ذو جفن وبطش أيد  
عزت فلم تكسر وإن هي بددت  
فالكسر والتوهين للمتبدد

فبين الاختلاف والوحدة مسافات، لا يمكن اجتيازها إلا بالتسامح والحرية والاعتراف بقانون التعدد ومبدأ التنوع.

لذلك فإن الاختلاف المفضي إلى الوحدة الصلبة، هو ذلك الاختلاف الذي تسنده قيم التعدد والحرية والتسامح وحقوق الإنسان. أما الاختلاف الذي يجايه هذه القيم، فإنه يفضي إلى المزيد من التشرذم والتشتت والتجزئة.

ولعل من الأخطاء الكبرى التي وقع فيها العرب في العصر الحديث، رؤيتهم المنمطة



فالتوحيد القسري للناس، يزيدهم اختلافاً وتشتتاً وضيقاً. وذلك لأن محاولة إنهاء الاختلاف بالقمع والقهر يزيدا اشتعالاً. كما أن هذا المنطق والخيار، يخالف مخالفة صريحة ناموس الوجود الإنساني، القائم على التنوع والاختلاف والتعدد.

فالتنوع مكوّن للوحدة، ولا وحدة صلبة في أي مستوى من المستويات، من دون إفصاح المجال لكل التعبيرات للمشاركة في إثراء هذا المفهوم ومده بمضامين أكثر فعالية وقدرة على هضم كل الاطراف والقوى.

وإن أي تعيب للاختلافات الطبيعية في المجتمع، فإنه يفضي إلى غياب الوحدة والاستقرار السياسي والمجتمعي. وذلك لأن مفاعيل الوحدة الحقيقية متوفرة وموجودة في فضاء الاختلاف الثقافي والسياسي المنضبط بضوابط الأخلاق وتطلعات الإجماع والوحدة. لذلك كله تلح الحاجة اليوم، إلى إحياء وتأسيس المؤسسات المجتمعية المتحررة من هيمنة المفهوم القسري للوحدة، والانطلاق في بناء فعل مؤسسي، يستند في كل أموره على رعاية الاختلاف ومحاربة كل نزعات الاستفراد والتغول التي لا تفضي إلا إلى المزيد من التدهور والتشرد. وفي نطاق هذه المؤسسات يتم إطلاق حوار وطني واجتماعي يستوعب كل القوى والتعبيرات والوجودات، قوامه حرية الرأي والتعبير واحترام الآخر وجوداً ورأياً، وتفعيل مستويات المشاركة السياسية والثقافية والاقتصادية.

وهذا الحوار الوطني الشامل بدوره، ينتج حقائق مجتمعية تكرر مفهوم الوحدة الحقيقية، وتبلور منظور الاختلاف والحوار المفضيين إلى الاستقرار السياسي والمجتمعي. فالوحدة لا تساوي التطابق التام، كما أن الاختلاف لا يعني التشرد والتشتت والتجزئة، فنزعات الوحدة القسرية والقهرية، لم تنتج إلا المزيد من التشرد والضيق، كما أن نزعة ترذيل الاختلاف بالمطلق، لم تؤد إلا إلى المزيد من التوترات والنزعات والصراعات. فالاختلاف ليس انقطاعاً عن الوحدة، كما أن الوحدة ليست توقفاً عن الاختلاف والتمايز والتنوع.

من هنا ندرك أهمية حضور قيمة العدل في الاختلافات الإنسانية. حيث إن مجرد الاختلاف، ينبغي أن لا يفضي إلى الظلم والخروج عن مبادئ وقواعد العدالة. يقول تبارك وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾ (سورة المائدة، الآية ٨).

فالاختلافات الفكرية والاجتماعية والسياسية، ينبغي ألا تكون سبباً للقطيعة مع قيم العدالة والوحدة، بل وسيلة من وسائل الالتزام بهذه القيم، وذلك من أجل تحديد مجالات الاختلاف وتنمية الجوامع المشتركة، لأنها جزء من عملية العدالة المطلوبة على كل حال..

لذلك نجد أن الخليفة الراشد الإمام علي بن أبي طالب حينما سمع بعض أهل العراق في معركة صفين يسب أهل الشام قد قال لهم: «إني أكره لكم أن تكونوا سبابين، ولكنكم لو وصفت أفعالهم، وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر، وقلتم مكان سبكم إياهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم،

حتى يعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به.. ومن الضروري أن ندرك، أن فشل ألف تجربة لا يعني فشل الفكرة، بل علينا أن نجرب الواحدة بعد الألف، وأعتقد أن التجربة يمكن أن تطل بنا على نتائج جديدة وآفاق جديدة.

وإن واقعنا الإسلامي المعاصر، قد ورث خلال الحقب التاريخية المديدة، العديد من المشاكل والعقد والرواسب التمييزية، وإن الإنصات إلى هذه الرواسب يكلفنا الكثير على مستوى حاضرتنا ومستقبلنا.

لذلك فإن المطلوب هو: إطلاق عملية حوارية مستديمة، لا تقف حائرة أمام عناوين التمزق، وإنما تسعى بعقل منفتح وحكمة ونفس طويل إلى تفكيك هذه العناوين، ومنع تأثيرها السلبي على راهنتنا.

وإن العمل على منح تسرب عقدنا وأزماتنا التاريخية إلى واقعنا المعاصر، بحاجة منا جميعاً إلى الوعي العميق بمبدأ الوحدة والتعاون على البر والتقوى وتجاوز كل الإحن النفسية التي تحول دون تنمية المشتركات والاستجابة الفعالة إلى التحديات، «ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون» (سورة البقرة، الآية ١٣٤).

فالوحدة لا تعني بأي شكل من الأشكال، مصادرة الاختلافات وحالات التنوع والتعدد الموجودة في المحيط الاجتماعي والسياسي للعرب والمسلمين. وإنما تعني تنمية المشتركات والالتزام السياسي والعملي بالقضايا المصرية للأمة.

وتفعيل اللقاء حول القضايا المشتركة، هو الكفيل بتطوير مستوى الوحدة في العالمين العربي والإسلامي. فالوحدة الحقيقية والصلبة، لا يمكن أن تعيش إلا في ظل الاختلاف المشروع، لأنه يغني مفهوم الوحدة ويمده بأسباب الحيوية والفعالية، ويؤسس لوقائع وحقائق جديدة تحول دون تقهقر المفهوم الوحدوي على مستوى الواقع.

فالاختلافات المعرفية والفقهية والاجتماعية والسياسية، ينبغي ألا تدفعنا إلى القطيعة واصطناع الحواجز التي تحول دون التواصل والتعاون والحوار.

وإن الوحدة الداخلية للعرب والمسلمين، بحاجة دائماً إلى منهجية حضارية في التعامل مع الاختلافات والتنوعات، حتى يؤتي هذا التنوع ثماره على مستوى التعاون والتعاقد والوحدة.. والمنهجية الأخلاقية والحضارية الناعمة والضابطة للاختلافات الداخلية، قوامها الحوار والتسامح وتنمية المشتركات وحسن الظن والاحترام المتبادل ومساواة الآخر بالذات.

هذه المنهجية هي التي تطور مساحات التعاون وحقائق الوحدة في الواقع الخارجي.. وخلاصة القول: إن الوحدة لا تفرض فرضاً، ولا تنجز بقرار أو رغبة، وإنما باكتشاف مساحات التلاقح والعمل على تطويرها، ودمج توحيد أنظمة المصالح الاقتصادية والسياسية.



الشاعر الشيخ يحيى الراضي:

## تأثري بالتصوف ينحصر في شقه النظري لا العملي

على الشعراء أن يعيدوا نظرهم تجاه جماهير الشعر وأن ينزلوا من بروجهم العاجية إليهم.

وردي)، في إشارة إلى صاحب مدرسة الإشراق الصوفية السهروردي المقتول، والتي منها:

لا.. تذع للصحو تاريخ الإباحيات  
من سهرتك الأولى

عن الذروة في نسك اشتهاؤك  
عن إخماد تشويق السؤال

xxx

لا.. تحدث عن كهوف الريب  
ماذا قالت الضمة حال الرفع؟  
عن شطح إنتشاء (سهروردي)  
و نص لم تمرقه الشروحات  
وخمر لم تروضه الأباريق  
وعن لثغ كلام دون جدوى  
لا.. تحدث أهدأ عن وصلة المعراج  
عن نافلة الخلوة، عن فرط الوصال .  
ومن قصيدته (رمضان.. أول رشفة) نقتطف:  
أول رمضان

بعرها شرع الشاعر الشيخ يحيى الراضي بإلقاء قصائده، والغريب أن سفينة شعره كانت ثابتة في خضم بحور الشعر، ولكن الحضور هم الذين كانوا يترنحون سكارى بما كانوا يسمعون، افتتحها بقوله:

لأن القصائد لا تشتهي  
تدلى على  
سدره المنتهى  
تباريح نجواه  
لم تختطف  
من الغيب  
سيجارة المشتى

ثم قرأ مختارات من ديوانه (هيت لك) و (جواز سفر) وقصائد أخرى لم تنشر بعد، كانت متنوعة من حيث الشكل بين شعر العمودي والتفعيلة والنثر، وكانت قصائد الجولة الأولى مزيجاً بين شعر التصوف والغزل، كقصيدة (سهر..

في ليلة متألقة بنجوم الأدب والفكر، أقام ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام أمسيته الشعرية التي استضاف فيها الشاعر الكبير الشيخ يحيى محمد الراضي، بمجلس عائلة المؤمن بالمحمدية .

(الأمسية) بدأت بآيات من الذكر الحكيم تلاها المقرئ حسين ناصر المشرف، ثم بدأ مدير الأمسية الشاعر إبراهيم محمد البوشفيح بالترحيب بالشيخ وبالحضور مفتتحاً الأمسية بسيرة يسيرة عن الشيخ يحيى الراضي مزجها بصيغة أدبية لاقت استحسان الحضور.

وقبل أن يشرع الشاعر الراضي بإطلاق شرع قصائده، ألقى الشاعر الأستاذ/ محمود المؤمن، عضو ملتقى ابن المقرب الأدبي ومجلس عائلة المؤمن، قصيدة ترحيبية بالشيخ الشاعر، غاص فيها في عمق انطباعاته الذاتية عن شخصية وفكر وشعر الشاعر الشيخ يحيى الراضي.





تتكيفُ التراويحُ كما أهوى  
حسب توحيدي الذي أدهش  
زخارف المحارب  
وطاطأت له أساقفة الماثور  
ترانيم المسحر تهمس كما يوحى:  
خذ الكتاب بقوة  
استلم .. ذروة الذروة

بعرها استوقف مدير الأمسية  
الأستاذ إبراهيم البوشفيق الشاعر

لاستراحة قصيرة تخللها مداخلة نقدية لعضو ملتقى ابن  
المقرب أ. يحيى العبد اللطيف تقبلها الشاعر ..

ثم تناول المايكروفونَ الطفل حاتم حمزة الحمد لإلقاء  
قصيدة (يا صلاة النبي) للأستاذ الكبير محمد العلي،  
وقصيدة شعبية أخرى، نالتا استحسان الحضور من حيث  
جودة الاختيار وحسن الإلقاء.

في الجولة الثانية من الأمسية افتتح مدير الأمسية الجولة  
بسؤال الأديب يحيى الرازي عن بعض مقولاته المتناثرة  
في بعض لقاءاته الصحفية السابقة، والتي تتمحور حول  
ضرورة النزول إلى لغة الجماهير في الشعر وعدم اعتزال  
الشاعر الجماهير في برجه العاجي، والنقطة الأخرى حول  
عدم تفاعل الرازي مع شعر بعض كبار شعراء العربية  
كحافظ إبراهيم ونازك الملائكة وبعض شعر الجواهري،  
واهتمامه بشعر من ليس لهم دواوين أو الشعراء المغمورين،  
وقد أبدى الرازي تأييده وإصراره على هاتين النقطتين  
موضحاً ومدعماً ذلك بشواهد وأدلت. والنقطة الأخيرة  
كانت حول نظريته للتصوف الإسلامي والنظرة للإنسانية  
جمعاء من خلال كتبهم الدينية التي قرأها الشاعر، وقد  
ذكر بأنه لاحظ بأنه هناك لغة أخلاقية وإنسانية واحدة،  
رغم الاختلاف في الدين والمفاهيم، وبأن اهتمامه بالتصوف  
ينضوي تحت الاهتمام بالتصوف النظري وليس العملي،  
وأنه لا يمارس التصوف كما يظن البعض بسبب إعجابه  
ببعض أفكارهم وآرائهم.

بعرها انطلق الرازي جولته الشعرية الثانية بمختارات  
أخرى من قصائده الغزلية والدينية والسياسية، والتي  
اتسمت جميعها بالجرأة والخروج عن المألوف، وقد تطرق  
فيها لقضايا الغزل الصريح غير الهابط، وانتقد الصمت  
العربي عن القضية الفلسطينية، وانتقد بأسلوب لطيف لا  
يخلو من سخرية بعض رجالات الدين في قصيدته الأخيرة  
حول النقاشات الدينية الساخنة التي لا جدوى منها سوى  
إشغال الواقع الاجتماعي بما لا طائل من معرفته أو جهله

مواضع

الجمال والقوة في قصائده، التي - والتعبير للمشرف - لا  
يشبه الشاعر فيها أحداً فيها سوى نفسه، وأن لغته يندر أن  
يجد مثلها عند شعراء العربية القدامى والمعاصرين.

في ختام الأمسية قدّم رئيس ملتقى ابن المقرب الأدبي  
الأستاذ باسم العيثان ورجل الأعمال الشاعر السيد هاشم  
الشخص (أبوياسر) هدية وشهادة شكر للرازي، لتلتقط  
بعدها الصور التذكارية والإشادات بالأمسية ونجمها المتألق.  
وقر حضر الأمسية لفيف من كبار الشعراء والأدباء  
والمهتمين بالمشهد الثقافي في المنطقة.

ويُعر الأديب يحيى محمد الرازي (مواليد ١٩٧٠م) أحد  
كبار شعراء الأحساء رغم اهتماماته المختلفة والمتنوعة والتي  
تتوزع بين الأدب والفقه والشعر والفلسفة والتصوف، وقد  
ظهرت له نتاجات فكرية وأدبية تبرز هذه النواحي العلمية  
لدى شاعرنا الرازي، فمن مؤلفاته ثلاثة دواوين شعر:  
أقدس الخطايا، هيت لك، جواز سفر. وكتب في الفقه (التفقه  
في الاجتهاد والتقليد)، وفي التصوف الإسلامي (الحب في  
التصوف الإسلامي) وهي الرسالة التي تقدم بها لنيل شهادة  
الماجستير، وفي الأدب (الأخطى الصغير: دراسة ومختارات).  
بالإضافة إلى العديد من الكتب المخطوطة التي لم تر النور  
بعد.

- حسب ما يرى الشاعر-.  
ففي قصيدة (على مرمى قبلة) يقول:

غرائز مستورة بالبخور  
يرخي عليها الشرف مندبل شبق  
بوجه يعمن في خيلاء العفة  
بينما النوايا تتبركن بالإباحية  
ويقترف الردفان تأليب جهنم  
ومن قصيدة (إثمها) نذكر:  
الوعظ ينسى أنها أنثى  
وهرمون الذكورة مستبد..  
في خرافات العشائر  
في أقاصيص المباحر  
في ختان الفطرة الخضراء  
.. يسرف مدفن التأويل في  
دعوى أبالسة التماجن.  
عن جلاوزة المفاتن:  
أن مقت النار مختص بها !  
من قال أن النار مغرمة بها ؟  
ومن قصيدته السياسية الساخرة (أو.. با.. ما) يقول:

يا وعد أوياما أتصلح ذوقنا  
لنرى الغواية بالسوادة أجدر ؟  
ونعود للسمرء بعد متاهة  
شعراء تخجل بالتسك منكرا  
ولعل كافور العروبة غالب  
يتلوك في خطب النهيق مكفرا  
ويراك تابوت العراق زياده  
وتراك رام الله شارون الذرى

وفي الاستراحة الثانية تناول عضو الملتقى  
أ. الشاعر جاسم المشرف بقراءة نقدية شعر  
الأديب يحيى الرازي، مبدياً





علي سعيد البيك

## مبادئ البرمجة اللغوية العصبية

(عرض ونقد - ج ١)

هذا الشخص فعلاً.

وهذه الخارطة الذهنية تتشكل من المعلومات التي تصل إلى الذهن عن طريق الحواس واللغة والقناعات والقيم الحياتية، وكلها مرشحات (فلتر) تختصر الواقع؛ لذلك يكون في هذه المعلومات الخطأ والصواب.

فالحواس محدودة، وكثيراً ما نخدعنا، وهي بذلك مرشح كبير للمعلومات، وكذلك اللغة فهي المرشح الثاني للمعلومات الواردة للدماغ عن طريق الحواس، وهناك ثلاثة عيوب تتعلق بطريقة استخدامنا للغة مما يؤثر في إدراكنا وفهمنا للعالم: التعميم والحذف والتشويه (أو التغيير).

يقول الدكتور محمد التكريتي في كتابه آفاق بلا حدود: "إن لغة أثراً كبيراً على إدراكنا للعالم، لأننا نتلقى أكثر المعلومات عن طريق اللغة سماعاً وقراءة، وكذلك نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا وتجاربنا باللغة، وأي خطأ أو نقص في الأخذ والعطاء يشوه إدراكنا للعالم أو يحده".

إن التفكير بهذه الطريقة تثري قدرتنا على التعلم والتصرف، والعمل في ضوء هذه الرؤية يثري كل حياة الإنسان.

وعند النظر إلى السلوك الإنساني نجد أن وراء كل سلوك أو تصرف اعتقاداً أو (خارطة)، وإن لكل إنسان خرائطه الذهنية الخاصة به، وهي تحدد سلوكه وتفكيره ومشاعره، فهو يستجيب لخرائطه عن الواقع وليس للواقع نفسه، وما أكثر الخرائط الذهنية التي تكبل طاقة صاحبها وتعطل إمكانياته وتحبس قدراته.

واستناداً على هذا المبدأ فإنه عندما تغير وجهة نظرك فستغير رؤيتك للحياة. وبما أن ما في ذهنك لا يعني بالضرورة الواقع فيجب أن تستمع إلى آراء الآخرين وتتثبت قبل أن تحكم على أي شيء، وقديماً قالوا: "إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره".

### ٢ - العقل والجسم منظومة واحدة:

يتفاعل العقل والجسم معاً ويؤثر كل منهما في الآخر، فما تقوله لنفسك وما تفكر فيه ينعكس على تعبيرات وتحركات جسمك، مما يؤثر بالتالي على أحاسيسك. فإذا فكرت في موقف سبب لك الغضب فستلاحظ سرعة دقات قلبك وتغير في تنفسك ونبرة صوتك، وكذلك إذا تذكرت موقفاً مفرحاً فإن الارتياح سيسري إلى حركات جسمك وتعبيرات وجهك.

تحدثنا في مقالة سابقة عن مفهوم البرمجة اللغوية العصبية NLP وعن النقد الموجه لها وخلصنا إلى أنها فن حديث انتشر في الثمانينات، وهو يهتم بإدارة العقل بصورة مثلى لتحقيق النتائج المرجوة، ويزعم رواده أنه فن فعال وقوي في الاتصال مع الذات والآخرين... لصناعة النجاح والتميز الشخصي، وله تطبيقات في كل ما يتعلق بالنشاط الإنساني، في تطوير الأداء واكتساب المهارات وغيرها. وخلصنا أيضاً إلى أنها أبعد من أن تكون علماً، وأن بعض المدربين (يدخلون فيها ما ليس فيها مثل (الطاقة) ... الدكتور صلاح الراشد وهو من أشهر خبراء البرمجة العرب يقول: "الملاحظ أن كثير من ممارسي البرمجة اللغوية العصبية قد أساءوا إلى العلم، فحملوه ما لا يحتمل، ووصفوه بفن العلاجات والتكنولوجيا البشرية، ومفتاح النجاحات، وغير ذلك، وهو مجموعة تطبيقات قد أريد لها أن تكون إضافة جميلة في فنون الحياة".

وقد وضع مطورو البرمجة اللغوية العصبية مجموعة من الافتراضات وهي تمثل الجانب النظري للبرمجة، ففي دورة من الدورات التي عقدت في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٢ سمعت المدرب الأستاذ محمد عاشور يقول: "أنها ليست الأفضل (أي الافتراضات)، ولا نقطع بصحتها، ونظن أنها مفيدة وهي مهمة لفتح آفاق العقل وتوسيع النظرة" ويضيف: "هذه فرضيات ليست قواعد وليست حقائقاً".

وهذه الفرضيات تهتم بكيفية التفكير لدى البشر وكيفية التواصل فيما بينهم. وهي مبادئ أساسية وعميقة، تهدف إلى الانفتاح العقلي، وتؤسس أسلوباً جديداً للحياة كما يزعمون. وقد أخذ بعضها من كلمات العلماء والفلاسفة. وأغلب كتب NLP تشرح أو تذكر هذه الافتراضات، فهي من أدبيات هذا العلم إن صح التعبير.

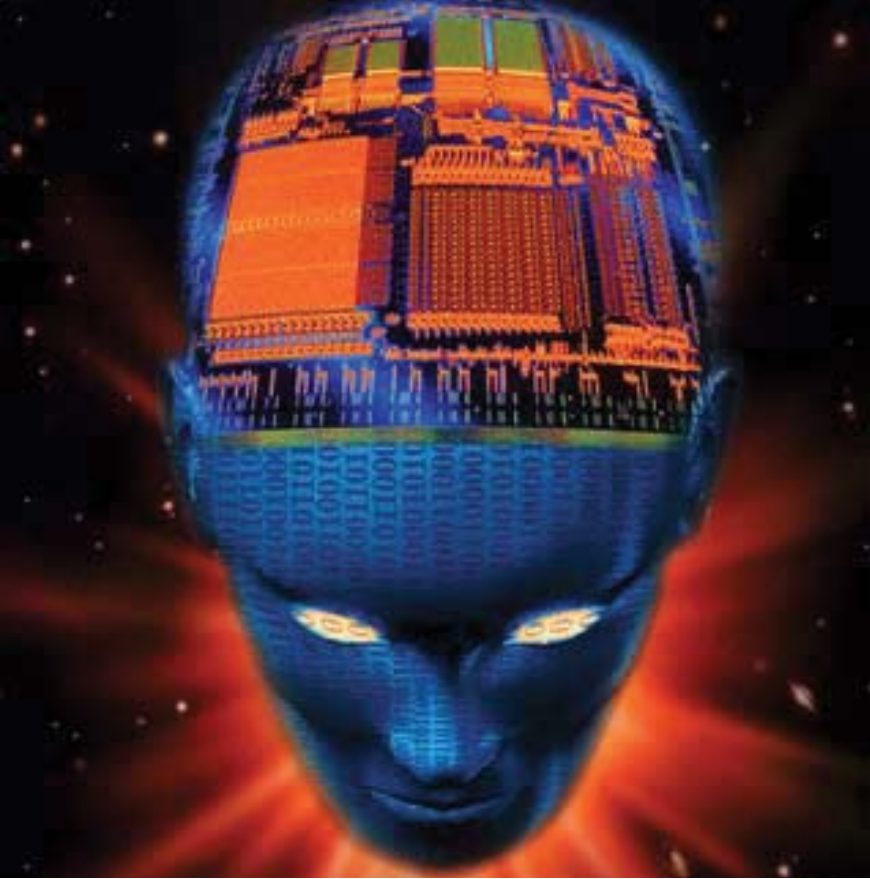
وقد وجدت أن هذه الافتراضات على قسمين قسم جيد مفيد وقسم آخر عليه مؤاخذات كثيرة.

### نبدأ ببعض الافتراضات الجيدة:

#### ١ - الخارطة (التي في الذهن) ليست هي الواقع (The map is not the territory).

وقد وضع هذا المبدأ عالم الرياضيات البولندي ألفرد كورزيسكي، وهو يعني أن صورة العالم في الذهن ليست هي العالم، وما في ذهنك لا يعني بالضرورة الحقيقة، أي أن إدراكك لأي شيء أو نحو أي شخص لا يعني حقيقة هذا الشيء أو





إذن نستطيع تغيير حالتنا المزاجية بتغيير وضعية جسمنا، وباستخدام الاسترخاء والتخيل والتنفس العميق، يقول وليم جيمس أبو علم النفس الحديث: "تصرف كما لو كنت سعيداً وسوف تحس ببعض السعادة".

إن للعقل دوراً كبيراً في الجسم إلى درجة العجز الكامل أو الهلاك، واليوم هناك دراسات كثيرة تثبت ذلك، منها كتاب العقل الممرض (The Sickening Mind) بول مارتن، وهو يتحدث عن تأثير العقل في السلوك والمناعة والمرض، وقد ذكر فيه أدلة وحوادث ودراسات على هذا التأثير، منها حادثة إطلاق المقبور صدام لصواريخ سكود العراقية على إسرائيل، ففي خلال حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩١م شن العراق سلسلة من الهجمات الصاروخية ضد إسرائيل، ولاقى عدة مدنيين إسرائيليين حتفهم نتيجة هذه الهجمات ولكن غالبيةهم العظمى لم يموتوا بسبب أي أثر جسدي مباشر ناجم من الصواريخ، بل ماتوا بسبب عجز في القلب أحدثه الخوف والقلق والضغط النفسي المصاحب للقصف.

وتركزت الوفيات في مناطق من إسرائيل كانت مستويات الخوف والقلق هي الأعلى فيها: مناطق معروفة إنها كانت مهددة بالصواريخ العراقية. إن العديد منهم ماتوا بسبب ما كان يدور في عقولهم وليس نتيجة إصابات جسدية، مع العلم أن الصواريخ لم تكن جرثومية بل هي محسوبة بمعايير الدمار المادي المحدود.

### ٣- الأكثر مرونة الأكثر تحكماً:

ينص هذا المبدأ على أن الجزء المرن من أي نظام هو المسيطر على كل النظام، وهو قانون مهم في مجال الهندسة وخاصة في مجال هندسة النظم، و يُعرف بقانون (أشبي) في تنوع الحاجات؛ نسبة إلى (روس أشبي) الباحث في الفكر المنظومي وقد ابتكره عام ١٩٥٦م، وقد نقلته البرمجة اللغوية العصبية إلى مجال الاتصال الإنساني، وهو ينطبق على المنظمات كما ينطبق على الأفراد. فإذا أخذنا السيارة مثلاً فسنجد أن المقود هو المسيطر عليها، وإذا تأملنا في الماء فسنجد أن سر قوته في المرونة. وتعتبر المرونة من أهم مبادئ ومقدمات النجاح، فالإنسان المرن في التعامل مع الآخرين ومع تحديات الحياة سيكون له القوة والتحكم في الأمور.

### ٤- إذا كنت تفعل دائماً ما اعتدت على فعله، فإنك تحصل دائماً على النتيجة نفسها:

وهذا المبدأ مرتبط بمبدأ ( المرونة )، فنحن نحتاج إلى المرونة في تغيير الوسيلة للوصول إلى الهدف المنشود، وعلينا أن نغير ونطور في الأداء والوسائل، فكتير من الناس يفعلون الشيء نفسه ويتوقعون نتائج مختلفة. ومن اللطيف أن قاموس الصيني يعرف الجنون بضرب مثلاً للشخص "الذي يفعل نفس العمل ويتوقع نتائج مختلفة". فالطالب الذي يذاكر مادة بطريقة معينة لسنوات ويأتي بدرجات منخفضة عليه أن يغير طريقة مذاكرته، أو التاجر الذي يجمد على أسلوب واحد أو بضاعة من نوعية معينة، ويرى زملائه التجار تقدموا عليه، عليه أن يتطور ويغير إلى الأفضل، فإن المرن يقود الجامد، وعلى كل حال فإن التغيير سنة كونية، فإما أن تتجدد أو تتبدد.

### ٥- لا يوجد فشل بل تجارب ونتائج:

(There is no failure. only feedback)

الإنسان الناجح المتفائل لا يوجد في قاموسه كلمة ( فشل ) بل يراه عبارة عن نتيجة أو تجربة أو درس مستفاد، لأن التفكير في الفشل يؤدي إلى الإحباط، فالذي يفكر في الفشل يعيش فيه، والذي يفكر في النجاح يعيش فيه، ولعل في قصة توماس أدسون

خير مثال على ذلك، فقد سئل بعدما قام بآلاف المحاولات قبل أن يصل إلى اختراعه المدهش الذي أضاء العالم: . سيد أدسون، ألم تشعر بالفشل وأنت تحاول كل هذه المحاولات؟

رد أدسون: أنا لم أفشل، ففي كل محاولة أكتشف طريقة جديدة لا تؤدي إلى إشعال المصباح.

هذه النظرة المتفائلة الإيجابية لها أثر كبير على تفكير الإنسان وعلى نفسه وعلاقاته مع الآخرين، فإذا رغب طالب في الاختبار - مثلاً - فمن الخطأ أن نقول له إنك فاشل، بل نقول له هذه ( نتيجة ) وإذا أردت نتيجة أفضل فيجب عليك أن تفعل شيئاً آخر أفضل.

إذن كل ما يحصل لنا له فائدة، فالإنسان المؤمن يشعر أن كل ما يحصل له هو خير ولطف من الله، فهو متفائل ومسلم أمره إلى خالقه، إنه يقلب ( المحنة ) ويحولها إلى ( منحة )، وعندما يصاب بمصيبة يسأل نفسه: ما الرسالة التي تحملها إلي هذه المصيبة؟ ثم يبحث عن الجوانب المضيئة فيها، "إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له و ليس ذلك لأحد إلا للمؤمن" كما في الحديث الشريف.

### حكاية :

بمناسبة الكلام عن المحن وفوائدها أذكر هنا كلمة للأديب اللبناني الكبير ميخائيل نعيمة الذي قاس شتى أنواع المحن والظروف القاسية والتجارب المرة في حياته، ففي هجرته إلى أمريكا أجبر على الخدمة العسكرية في الجيش الأمريكي عام ١٩١٨م ورجع من الجيش وفي ذاكرته مشاهد من الحرب لا تنسى في آلامها وقضاعتها وتدميرها لكل ما هو إنساني وقيمي وصفها في كتابه ( سبعون ٢ )، عندها قال ميخائيل نعيمة :

"إن في حياتي ما يحتاج إلى مثل تلك التجربة. وهي لولا حاجتي إليها لما جاءتني، فعلي أن أتقبلها راضياً، حتى إذا استخلصت منها العبرة الضرورية لي انصرفت عني لغير رجعة، وبت من بعد بلوتها أغنى مني قبل أن بلوتها". وقال أيضاً: "لا بأس إذا تراكمت عليك المشكلات والمسؤوليات، فهي لا تأتي إلا ومفاتيحها فيها".



فواز حسن أبو السعود  
أخصائي أول علاج طبيعي - وحدة التأهيل العصبي  
مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني- الرياض

## توجيه عملية التعلم للجهاز العصبي المتضرر فلسفة تدخل العلاج الطبيعي

• المريض أو المصاب individual،  
ثمة عدة عوامل تستوجب التدقيق والتحليل المناسب والتي تلعب دوراً مهماً في عملية التعلم ومنها على سبيل المثال: مقدار الذاكرة قصيرة المدى، الذاكرة طويلة المدى، طبيعة الإصابة ومكانها، الفترة الفعلية لبدية تطور الإدراك بعد الإصابة، تفاعل المريض، التركيز، العمر، مستوى الوظائف العملية قبل الإصابة،... الخ. جميع هذه العوامل يجب أخذها بعين الاعتبار لدى أهميتها في العملية التعليمية أو لحفظ وظيفة معينة فقدت بعد الإصابة (على سبيل المثال: قلة كفاءة الذاكرة طويلة المدى لن يكون بوسع ذلك المريض إعادة ما طلب منه بعد عدة جلسات أو لا يستطيع تحويله لبيئة خارجية غير بيئة التدريب).

• المهمة task،  
إن اختيار مهمة معينة تهدف منها إيصال أو تعلم حركة ما ليس أمراً سهلاً كما يعتقد البعض حيث أن الكثير من العوامل يتحكم في سير العملية التعليمية عند أداء تلك المهمة ولتقريب الفكرة أذكر بعض الأمثلة: كمية التدريب المطلوبة، الأداء بحركة واحدة أم تكون موزعة، أداء الوظيفة ثابتاً أم متغيراً (كالسرعة مثلاً)، اختيار عشوائي لتحقيق هدف معين أم تكرار حركة واحدة، التدريب الكلي مقابل التدريب الجزئي ضمان تحول أو انتقال التدريب لحركة مستفاد خارج نطاق البرنامج، التدريب الذهني أم التدريب الفعلي، المساعدة خلال أداء الوظيفة أم طريقة الاستكشاف، التلقين الاسترجاعي وكيفية إعطاؤه ونوعيته. أن جميع هذه العوامل مبنية على دراسات علمية تهدف للوصول لأدق التفاصيل التي تتحكم في اكتساب المهارات أو تضمن حفظ النتائج لفترة أطول يتمكن معها المريض من الربط بين عدة بيئات داخل الوسط المحيط.

• البيئة environment،  
بأبسط معنى ممكن أن نعرف البيئة على أنها الوسط المحيط الذي يؤدي فيه المريض الوظيفة المطلوبة بما في ذلك ما يستخدمه من أشياء لتحقيق الهدف. وفي

عندما نتعامل مع أي أصابه في الجهاز العصبي المركزي بغض النظر عن كون هذه الإصابة ناتجة عن جلطة دماغية أو حادث سير أو أي من إصابات الجهاز العصبي الناتجة عن بعض الأمراض العصبية والتي يصاحبها قصور واضح في الوظائف العملية والذهنية، في هذه الحالات يلاحظ أن البعض يركز كثيراً على المصاب نفسه أو بعبارة أخرى على الجهاز العصبي أو القصور الوظيفي متجاهلاً أن هذا المصاب يعيش برنامجه التأهيلي تحت عملية تعلم مستمرة هدفها الوصول لأفضل النتائج والتقليل من حدة الإصابة. لذا بما أن هذا المريض يعيش هذه المرحلة فيجب ملاحظة أن أي تدخل من جانب الأخصائي أو البيئة المحيطة سوف يضع بصمته على هذا المريض إما إيجاباً أو سلباً.

إن هذا المريض يطلب منه يومياً التدرب على أداء معين في بيئة معينة تحت إشراف الأخصائي وهنا تكمن النقطة الحرجة وهي أن الدراسات قد أظهرت أن نوعية الأداء المطلوب وطريقته ونوعية البيئة (بما في ذلك ما يستخدمه المريض من أدوات) تؤثر تأثيراً جذرياً على النتائج النهائية لبرنامج التأهيلي.

بتعبير آخر يمكننا القول أن الحركة المثلى تتولد من نتاج التفاعل الإيجابي أو نقطة الالتقاء بين المريض والمهمة والبيئة. فلو أمعنا النظر ودققنا في كل واحد من هذه العناصر وأوجدنا كيفية التعامل مع كل المعطيات لوجدنا أن النتائج تكون بأذن الله إيجابية وهي التي نضمن بقاؤها لمدة أطول حيث أن هذا المريض وصل وحقق مرحلة التعلم.

لنأخذ مثلاً على ذلك لتقريب الفكرة، عندما يكون لدينا مريض قد تضررت لديه وظائف الطرف العلوي ويعاني من بعض المشاكل الذهنية وأصبح عاجزاً عن الوصول للرم للبتناول وجبته اليومية، في البداية سنقوم بتشخيص المشكلة للوقوف على أسباب الخلل وبعد ذلك نضع البرنامج المناسب والذي يركز على استعادة قوة هذا الطرف للوصول للهدف المنشود. فعند هذه النقطة تبرز أهمية التفكير في تلك العناصر الثلاثة (المصاب، المهمة، البيئة) individual (task, environment) والتي تعتبر عصب تعلم الحركة المناسبة وإليك بعض التفصيل:





## النوم يصبح أفضل مع التقدم في العمر

لا يبدو أن التقدم في العمر يعد عاملاً في قلة النوم، وفقاً لاستطلاع جديد اشترك فيه أكثر من ١٥٠٠٠ شخص. وفي الواقع يظهر أن نوعية نوم الأفراد تتحسن مع التقدم بالعمر خلال الحياة، مع أقل عدد من الشكاوى صدرت من الأشخاص في عمر الثمانينيات. ويقول الباحثون: "هذه النتائج تدفعنا إلى إعادة التفكير في ما نعرفه عن النوم لدى كبار السن - رجالاً ونساءً"

وبحثت الدراسة في معدلات اضطرابات النوم والإرهاق في النهار التي ذكرت من قبل ١٥٥٨٧٧ من البالغين المشاركين في استطلاع عشوائي أجري عبر الهاتف. سئل المشاركون في الاستطلاع عن حصول اضطرابات في النوم والتعب خلال النهار، كما سئلوا أيضاً عن العرق والدخل والتعليم واضطراب الحالة المزاجية والصحة العامة، وموعد آخر فحص طبي. وترتبط المشاكل الصحية والاكتئاب مع قلة النوم، وسجلت النساء اضطرابات في النوم وتعب أكثر من الرجال.

لكن باستثناء زيادة طفيفة في مشاكل النوم خلال مرحلة منتصف العمر - وكانت أكثر وضوحاً في النساء منها في الرجال - فإن نوعية النوم تتحسن باستمرار مع التقدم بالعمر، أو على الأقل هذا ما ذكره المشاركون بالاستطلاع عن نومهم.

وحتى لو كان النوم في الواقع لدى كبار السن أسوأ مما هو لدى البالغين الأصغر سناً، إلا أن شعور الفرد حول نومه يتحسن مع العمر. وعند استثناء عوامل مثل الاكتئاب والمرض، فإنه يجب أن يحصل كبار السن على نوم أفضل، وأن لم يكونوا كذلك فهم بحاجة لمراجعة الطبيب، ولا يتجاهلوا الأمر.

وقال الباحثون أن نية الدراسة الأصلية كانت التأكد من ارتباط مشاكل النوم مع الشيخوخة باستخدام العينة الأكبر والأكثر تمثيلاً لتناول هذه المسألة، وبدلاً من ذلك فإن النتائج تتحدى الأفكار السائدة عن قلة النوم عادة يصدر بشكل أكبر عن كبار السن، وتتحدى الممارسة الطبية الحالية في تجاهل شكاوى اضطرابات النوم لدى الكبار بوصفها جزءاً طبيعياً من عملية الشيخوخة.



ظل وجود قصور معين خلال أداء وظيفة ما فإن الحركة لن تكون على النحو المطلوب ما لم يتوفر لهذا المريض أو لهذه الحركة البيئة المناسبة والتي تشمل على سبيل المثال: غرفة هادئة، العمل على سطح ثابت أم متحرك، العمل على سطح عالي أم متدني، الجلوس على مرتبة ثابتة أم متحركة، طبيعة الأشياء المستخدمة كالخشب والناعم والأشكال المختلفة،... الخ. فكل ما يستخدمه المريض داخل هذه البيئة سوف يؤثر تأثيراً إيجابياً أم سلبياً على طريقة اكتساب الحركة المطلوب وصولها كما أظهرت الدراسات في هذا الجانب.

ويجدر هنا أن نذكر أن من قام بوضع إستراتيجية تتماشى مع هذه العناصر الثلاثة هو العالم جنتايل (gentile, ١٩٧٢) حيث قرن هذه العناصر تحت جدول يقوم الممارس بوضع التمرين المراد أدائه بناءً على المعطيات الموجودة ومن ثم يتم تقييم ما إذا كان هذا التمرين في مرحلة متقدمة (درجة الصعوبة) على هذا المريض أم لا. كما ويمكن التدرج في صعوبة أو سهولة ذلك التمرين بناءً على معطيات هذا الجدول. وفي نظري أن هذه الطريقة تعتبر فعالة للمبتدئين في هذا المجال حيث تمكنهم من كيفية اختيار ما هو مناسب وإن كانت هذه النظرية لا تخلو من بعض القصور.

إذن لتعليم ذلك المريض الذي فقد تلك الوظيفة فإنه من الضروري القيام بتقييم هذه العناصر الثلاث لمعرفة كيفية رسم الخطة العلاجية الفعالة للوصول للهدف المطلوب والحفاظ على النتائج.

وأخيراً أحببت أن أختتم هذا الموضوع بالإجابة على سؤال مهم وهو: كيف نضمن أن المصاب قد اكتسب الوظيفة المطلوبة؟ وللإجابة على هذا السؤال يجب التفريق بين مصطلحين مهمين وهما الأداء (performance) والتعلم (learning). فعندما يأتي المريض (بداية جلسته العلاجية) ويطلب منه أداء شيء ما وتكون النتيجة بعدم القدرة على ذلك فإنه وبعد تكرار وتعليم المريض الأداء المناسب في نهاية الجلسة قد يكون قادراً على أدائها بالشكل المطلوب فحينئذ يكون أداء المريض قد تحسن ولكن ليس شرطاً أنه تعلمها (الأداء شيء مؤقت) وعندما يصبح المريض قادراً على استرجاع ما تعلمه بعد عدة جلسات علاجية وأصبح قادراً على الربط بين عدة بيانات فإنه قد تعلم تلك الوظيفة وهي ما يستقر فترة أطول إذن التعلم شيء مستمر. (حسب نظريات التعلم).

لذا ما أود قوله أن إعادة تقييم الحالة العصبية بشكل مستمر ومنتظم مستخدماً القياسات الموضوعية أمراً في غاية الأهمية في عملية التعلم لضمان سير هذه العملية بالشكل المطلوب (إيجاباً) حيث أننا بالنهاية نتعامل مع عملية ارتباطات عصبية جديدة في غاية التعقيد plasticity لتحل مكان تلك المتضررة والتي يمكن أن ننحو بهذا المريض منحاً سلبياً أو تغير من مستوى جودة المعيشة.



السيد محمد المشعل

# بحرنا الذي كان جميلاً!!

## أحياء لم تكن موجودة؟!!

أغلب الأحياء الجديدة التي نقطنها اليوم لنا ذكرى في شواطئها وبحرها، حيث لم تكن موجودة قبل خمسة وعشرين عاماً إلى عشر سنوات وأقل من ذلك وإنما هي أحياء قامت على حساب البحر وخيراته بعد أن حولتها الجرافات إلى مخططات تجارية قد بيعت وما زالت تباع على الأهالي بأبهظ الأسعار ..

ففي القطيف لم تكن مخططات التركية والمنيرة والمجيدية والشبيلي والموسى والشاطئ ١-٢ وشاطئ الهادي ومساحات كبيرة من حيي الخامسة والمزروع إلا بحراً مليئاً بالخيرات وأشجار المانجروف (القرم) وشواطئ رملية جميلة مليئة بالأصداف الملونة والكائنات البحرية والنباتية.

ومع بداية شارع القدس الحالي بحي المجيدية وصولاً إلى شارع الخليج (جنوباً) المتجه إلى عنك (مخطط النافذية وما يليه من مخططات) ثم إلى سيهات (مخطط الكوثر والغدير)، جميع تلك المخططات التجارية السكنية كانت بحراً أزرق يتلألأ وغابات كثيفة من أشجار المانجروف (القرم) التي تحجب البحر في بعض المناطق من كثافتها وصولاً إلى مدينة الدمام والتي دفن من بحرها هي الأخرى ملايين الأمتار وأغلب أحيائها الحالية القريبة من الكورنيش رأيتها بحراً وكذا الحال في محافظة الخبر. وعموماً لم تكن هذه المخططات السكنية الممتدة اليوم شمالاً وجنوباً مع بداية وقبل كورنيش القطيف إلى مدينة الدمام موجودة بتاتاً، بل نشأت على حساب دفن البحر

نطل عليه من مشارف منازلنا لنشاهد مده وجزره، ونطالع نوارسه وطيوره ونسمع صوت مراكبه المنطلقة للصيد وعودتها المحملة بالخير.

بحرنا المتلاطم حباً وعطاءً يشكوهما وألماً لحاله، لم يستوعب بعد لما نقم عليه أبنائه الذين أكرمهم ومتعمهم وأعطاهم من خيراته الكثير، ليدفنوه حباً يسمعون أنين معاناته ويروا بألم أعينهم آثار معاناته وكيف تقتله آلات التجريف والردم وتفتك بكل ما حوله من طبيعة ربانية لا يعلم جل فوائدها غير خالقها.. وهو ينادي وهم صامتون عاجزون لم يحركوا ساكناً لإنقاذه من مرضه الذي تفشى فيه ..

بحرنا الذي عشنا الطفولة الجميلة فيه صيداً وسباحةً ولهواً في شواطئه الدافئة، لم ندرك يوماً من الأيام أننا سنحرم من ذلك الحضان الدافئ والأب المعطاء لأهالي محافظة القطيف خصوصاً والمنطقة الشرقية عموماً ..

شكوى البحر هذه تحدثت عن ما يقارب الخمسة وعشرين عاماً مضت، شهدتها أنا وجيل عايشني هم الآن في مرحلة الشباب، وأما ذكريات الأجداد وما شهد الآباء فسيكون وصفه وشكواه أشد مرارة وحسرة ...

فالحبحر الذي يُغتال أمام أعيننا لم يكن كما نراه اليوم بل رأيت بألم عيني مدى امتداده الواسع الغني بشتى أنواع الأسماك والكائنات البحرية والأشجار والنوارس والطيور المهاجرة التي بدأت تفنى وترحل يوماً بعد يوم، وكلما افتقدنا ذلك اعتصرت قلوبنا ألماً وحسرة خصوصاً إذا ما رأينا آلات الردم والتجريف راسية عليه بدلاً من قواربه ..





لمشروع تنموي للمواطن، ودائماً ما تشتكي الوزارات الحكومية من عدم توفر الأراضي، ففي القطيف مثلاً والتي كان يحيط بها البحر من كل جانب دائماً يعيق بناء المشروع التنموي الصحي أو التعليمي أو الاجتماعي عدم توفر (أرض)، فهل يعقل ذلك رغم وجود ملايين الأمتار المربعة من الأراضي الفضاء المدفونة على حساب بحرنا؟! البحر والأجيال القادمة؟..

على رغم أهمية هذه القضية من نواحي متعددة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية إلا أننا نرى جفاءً وتقصيراً واضحاً اتجاهها، سواءً من قبل المسؤولين الحكوميين المعنيين بهذه القضية الوطنية أو أعضاء المجلس البلدي والمجالس المحلية في المناطق وكذلك من أبناء وبنات المجتمع من المثقفين والمثقفات والكتاب والكاتبات والإعلاميين والإعلاميات، رغم أن هذه القضية تشكل أهمية قصوى للوطن وللمواطنين؟! والتغاضي عنها واستمرار هذا الردم الجائر على الطبيعة سوف لن يبقى ولن يذر من البحر خياراته شيئاً يُذكر وسيحوّله إلى مستنقع من الطين؟! بدلاً من حفظ هذه الأمانة التي هي وهي حقٌّ وملكٌ للجميع وذخراً للأجيال القادمة.



وثروته وبيئته وقُتلت وحاصرت أغلب غابات المانجروف الغنية التي تحمل العديد من الفوائد الخاصة بالبيئة والتي تعتبر حاضنةً وملاً آمناً لكثير من أنواع الأسماك والقشوريات كالروبيان ولها أهمية وحماية على مستوى العالم. فقد قُتل في خليج تاروت وحدها ٩٠٪ من أشجار المانجروف ولم يبق منها إلا ١٠٪ وما زالت آلات الظلام تحاول النيل من هذه المساحة المتبقية لتقتلها.

هذه الأشجار التي احتفلت بها هذا العام منظمة "رومي" العالمية في يوم البيئة الإقليمي الذي يصادف يوم ٢٤ أبريل من كل عام وكان شعارها لهذا العام "دعونا نحمي أشجار القمر"

وفي وطننا للأسف تقتل هذه الأشجار مخالفة كل القوانين والأوامر الملكية السامية التي تؤكد على الحفاظ عليها وحمايتها؟!!

### كارثة الردم ما زالت مستمرة؟!!

إن ما يتعرض له البحر من ردم وقتل للطبيعة وفكك بالثروة السمكية والنباتية أقل ما يوصف به أنه جريمة بحق البيئة والإنسان نفسه الذي قد تنقم عليه الطبيعة يوماً ما لما سببه لها من إختلال في توازنها البيئي الذي سخره الله سبحانه وتعالى.

وبما أن هناك دراسات علمية تؤكد أهمية الحفاظ على البيئة البحرية ولما تمثله من مورد وطني هام، فقد صدرت قرارات ملكية سامية أقرت منذ العام ١٤٠٣هـ عدم المساس بالبحر و نزع جميع الملكيات المتواجدة فيه أو حتى القريبة من الساحل، وقد جددت وتنوعت هذه القرارات التي من شأنها حماية البحر وبيئته، إلا أن مسلسل ردمه وقتل أشجار المانجروف ما زال مستمراً إلى يومنا هذا بلا تبرير ولا أسباب معروفة ومنطقية لدى عامة المواطنين.

ففي ليلة وضحاها لا ترى إلا وآلات الردم قابضة على بقعة من البحر لتدفنه وتقتل ما حوله بلا رحمة ولا مراعاة لثروته وبيئته ليتحول بعدها ذاك البحر وثروته إلى مخطط سكني معتمد جديد يملكه التجار ليبيعوه على أهله؟! وقد بدأت المساحات الشاسعة من البحر الغني بالثروات تنقلص بشكل كبير وتنفق أسماكها وتقتل خيراته وتهاجر نوارسه بلا عودة.

### البحر والأراضي التنموية ؟!..

قد يستغرب البعض حينما أقول أنه على رغم ردم عشرات الملايين من الأمتار المربعة من البحر وتحويلها لمخططات تجارية يحصل أصحابها على مليارات الريالات إلا أنه لا تجد في أغلب الأحيان أرضاً ضمن هذا الفضاء مخصصة



# أكسسوارات التصوير الفلاش وأنواعه ٢-١



إعداد : فراس أحمد أبو السعود  
للتواصل مع الصفحة [frass@alkhat.net](mailto:frass@alkhat.net)

تكلّمنا في الأعداد السابقة عن أول اكسسوارات التصوير ألا وهو الحامل الثلاثي وثأتي اليوم لقطعة ثانية من اكسسوارات التصوير التي نرى أنها أمراً أساسياً لا ثانوياً ونعني بالحديث هنا الفلاش (الوأمض).  
كما نعلم بأن من متطلبات الحصول على لقطة مثالية هو أن تكون الإضاءة مناسبة للحدث سواء لإضاءة الموضوع أو لتقليل الظل غير المرغوب وهنا يحتاج المصور في كثير من الأحيان إلى مصدر إضاءة إضافي ويلجأ بطبيعة الحال إلى الفلاش ، هناك اعتقاد سائد من قبل الكثيرين بأن الفلاش يستخدم فقط ليلاً أو عند ظروف الإضاءة المنخفضة وهذا أمر غير صحيح. في الحقيقة استخدام الفلاش عند تصوير بورتريه خارجي يساعد كثيراً على إضاءة إضاءة ناعمة على الوجه ودمجها مع الخلفية بشكل متناسق.  
بشكل عام، يأتي الفلاش في نوعين رئيسيين مدمج وخارجي ولكل مميزات وعيوبه واستخداماته.

هو فلاش صغير الحجم يأتي مثبتاً في مقدمة الكاميرا وإضاءته ثابتة لا يمكن التحكم في قوتها ولا في اتجاهها وغالباً يكون مداه بين النصف متر والمترين وقد يصل مداه في بعض الكاميرات إلى خمسة أمتار، لا يفضل المصورون المحترفون استخدام الفلاش المدمج لعدة أسباب من أهمها:

- قربه الشديد من العدسة مما قد يتسبب في تشويه الصورة.
- يتسبب الفلاش المدمج في توزيع غير منظم للإضاءة وغالباً ترى المناطق الأمامية ذات إضاءة عالية والمناطق الخلفية ذات ظلال حادة.
- يتسبب الفلاش المدمج في تدمير الظلال في الصورة مما يجعلها مسطحة وخالية من الحيوية.
- نظراً لوجوده في مقدمة الكاميرا وأمام العدسة فإنه يتسبب في ظهور العين باللون الأحمر نتيجة لانعكاس الفلاش من بؤبؤ العين إلى العدسة.
- الأجسام العاكسة تشتت الضوء للعدسة وتسبب بوهج غير مرغوب.



## توجد هناك بعض الطرق للتغلب على مشاكل الفلاش المدمج ومنها ،

- الاعتماد على الألواح أو الأجسام العاكسة لتخفيف حدة الظلال في المناطق المظلمة (من الصعب التجول بالألواح)
- استخدام أحد مشتتات الإضاءة ويوجد الآن أنواع كثيرة منها في السوق (تؤثر على قوة الفلاش وتضعفها)
- وضع قطعة من ورق الكليتيكس أما الفلاش لتعمل كمشتت للضوء (تبقى يد واحدة لتثبيت الكاميرا)

## مميزات الفلاش المدمج،

- على الرغم من عيوب الفلاش المدمج من جهة وعدم فاعلية الحلول المطروحة لتجنب عيوبه من جهة أخرى فإن للفلاش المدمج بعض الميزات الإيجابية:
- حجمه صغير ومدمج ضمن الكاميرا.
- استهلاكه للطاقة قليل.
- مفيد جداً عند تصوير البورتريه في الخارج حيث يعمل على تخفيف تباين الإضاءة وتقليل حدة الإضاءة خصوصاً تحت الانف والذقن.







باستخدام الفلاش الخارجي

استخدام الفلاش المدمج



## الفلاش الخارجي:

يعتبر سؤال : (بعد الكاميرا والعدسة، ماذا يجب ان أشتري؟) السؤال الأكثر شهرة في عالم التصوير والجواب الذي يعطيه أكثر الخبراء هو الفلاش الخارجي. كما ذكرنا في بداية الموضوع فان المصورين المحترفين لا يفضلون استخدام الفلاش المدمج والبديل الأفضل هو الفلاش الخارجي بأنواعه.

## مميزات الفلاش الخارجي:

- صغر حجمه وسهولة نقله وتأتي أغلب الشنط الخاصة بالكاميرات بمكان خاص بالفلاشات
- اعتمادها على بطاريات AA المتوفرة في كل مكان وشخصياً أفضل النوع القابل لإعادة الشحن.
- تحملها لحالات الجو المختلفة من حرارة ورطوبة ومطر... الخ.
- كبر المساحة المغطاة من قبل الفلاش وتختلف على حسب نوع الفلاش وإعداداته.
- إمكانية استخدامه بعيداً عن جسم الكاميرا وبالتالي توجيهه للمنطقة المراد إضاءتها.
- إمكانية استخدام أكثر من وحدة في نفس الوقت.
- دقة أكبر في التعامل مع الموضوع المطلوب إضاءته.
- إمكانية التحكم بقوة الفلاش بطرق مختلفة منها الاوتوماتيكي ومنه اليدوي.
- تلاشي مشكلة العين الحمراء نظراً لبعد الفلاش عن العدسة.

## عيوب الفلاش الخارجي:

- ثقل الوزن حيث أنه يضيف وزناً إضافياً للكاميرا.
- صعوبة التعامل معها إذا كان الهدف استخدام كاش من وحدة في نفس الوقت.
- بطيئة في الشن.
- ارتفاع درجة حرارتها بسبب عدم وجود تهوية كافية.
- إضاءتها ضعيفة إذا ما قارناها بإضاءة الاستوديو.

## معرض الصور الصغير

يسر فريق التطوير وبالتعاون مع منتدى همسات ولجنة أصدقاء الطفل

ان تدعوا أعزائنا الأطفال للمشاركة في معرض 'الصور الصغير'

فراة الفترة من ١٧-٦ رمضان ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٥ يوليو - ٥ أغسطس ٢٠١٢ م.

للتواصل معنا :

@HamastNet hamast.net@live.com www.facebook.com/groups/hmast2002

## معرض همسات ضوئية

دعوة لمحبي التصوير للمشاركة في معرض همسات ضوئية الخامس والذي يقام كأحدى فعاليات مهرجان خيرية القطيف التاسع عشر في الفترة من 6 الى 18 من شهر رمضان المبارك الموافق للفترة من 25 يوليو الى 6 أغسطس

للتواصل معنا :

@HamastNet hamast.net@live.com www.facebook.com/groups/hmast2002





احتفلت أسرنا الخباز والسنان بزفاف السيد إياذ السيد هادي  
الخباز على كريمة الحاج محمد سعيد السنان أبو حسين  
ألف مبروك وبالرفاء والبنين.



احتفلت أسر الشماسي والجشي والخنيزي وأبوالسعود بزفاف  
ابنهم علي عبدالغني الشماسي على كريمة علي حسن الخنيزي .  
ألف مبروك وبالرفاء والبنين





احتفل الأستاذ أمين أحمد العقيلي رئيس اللجنة الأهلية بمدينة صفوى ومدير مدارس الصفا الأهلية بزفاف نجله "محمد" على كريمة الأستاذ علي عبدالله التاروتي وذلك بقاعة شهاب بالقطيف. وقد حضر حفل الزفاف نخبة من أعيان ومشايخ المحافظة وعدد من القيادات التربوية ألف مبروك وبالرفاء والبنين.



احتفلت أسرنا العوامي والجشي بزفاف السيد أحمد السيد حيدر العوامي على كريمة علي عبدالحسين الجشي ألف مبروك وبالرفاء والبنين.



احتفل الدكتور عبدالرؤوف الخميس بزفاف نجله أسامة على كريمة السيد محسن السيد أمين آل ماجد. ألف مبروك وبالرفاء والبنين



احتفلت أسرنا الزنادي وآل صويمل بزفاف ابنهم زكي ابن المرحوم الوجيه الحاج أحمد علي الزنادي، إلى كريمة المهندس محمد آل صويمل. ألف مبروك وبالرفاء والبنين



## الحركة التشكيلية بدأت قبل ٥٠ عاما بمبادرات فردية لتتحول إلى أول ناد للفنانين بالخليج

حميدة السنان وفرح آل فرج

حينما نذكر الفن التشكيلي في المملكة، أو في المنطقة الشرقية، فإننا سوف نذكر القطيف، ولن نحيد عن التأكيد على أن أصالة هذا الفن في هذه البلاد الغالية انطلق من هذه المحافظة الساحلية ذات التراث الحضاري والثقافي الضارب في القدم. ولكن الفن التشكيلي في محافظة القطيف أصوله الفكرية، والتاريخية، إذ كيف بدأ وكيف ترعرع هذا الوليد الجميل، وكيف كانت قصته؟ تلك الأسئلة أجاب عليها عدد من الفنانين والفنانات ممن ساهموا (وساهمن) في تلك الحركة التشكيلية، في أمسية استمرت لأكثر من ثلاث ساعات بمقر منتدى حوار الحضارات بالقطيف، تحت رعاية الاعلامي فؤاد نصرالله، وتنظيم الاعلامية الواعدة أمل فؤاد نصرالله، وإدارتها الناشطة فرح آل فرج.

إعداد / سلمان العيد - تصوير / محمد أبو السعود - حسين رضوان

وأضاف الحُبارز أنه ومنذ العام ١٤١٠هـ نشطت الحركة الفنية النسائية وذلك من خلال برنامج دورات الهوايات الفنية التي تنفذ من قبل اللجنة النسائية بمركز الخدمة الاجتماعية على يدي الأستاذة سهير الجوهري وبمبادرة وإشراف من الاختصاصية الاجتماعية أسماء النصر وقد تمخض عن ذلك أول معرض شخصي تشكيلي نسائي للفنانة حميدة السنان عام ١٤١٣هـ.

ووصفت الحُبارز تلك المعارض الجماعية والثنائية والفردية كانت جهودا فردية مبعثرة استمرت حتى عام ١٤١٧ حيث تم تأسيس أول جمعية فنية تعمل تحت مظلة رسمية كمشروع من مشاريع لجنة التنمية وبتشجيع ومباركة من القسم الثقافي بمركز التنمية بالقطيف حيث تشكلت من سبعة أعضاء هم: (على الصفار، ومنير الحجري، وعبدالعظيم شلي، ومحمد المصلي، وعبدالعظيم الضامن، وزمان محمد جاسم، وفاضل ابوشومي)، وكان الحُبارز حاضرا ممثلا لمركز التنمية. وعلى ضوء ذلك فقد بلغ عدد الفنانين والفنانات المشتركين رسميا في جماعة الفن التشكيلي ما يزيد على ٣٥٠ مشتركا من جميع مناطق المملكة وخارجها، وفي العام نفسه تم تأسيس جماعة المسرح، بعضوية كل من علي المصطفى، وماهر الغانم، وعاطف الغانم. وفي عام ١٤١٨ تم تأسيس جماعة التصوير الضوئي وحيث أن هذه الجماعات الفنية تتواجد في مقر واحد وتستخدم المرافق نفسها فكان ولا بد من وجود إدارة واعية تنسق وتوحد الجهود وتجدول الأنشطة وتوزع الأدوار والتناوب على أوقات العرض ومكان العرض. لذا فقد تم ضم هذه الجماعات تحت مسمى واحد وهو (نادي الفنون)، لاحتوائه

في البرلية أوضح رئيس لجنة التنمية الاجتماعية بالقطيف علوي الحُبارز أن بداية الحركة التشكيلية كانت منذ منتصف السبعينات الهجرية، إذ كانت "كانت قطيفنا الحبيبة تعيش حراكا ثقافيا متنوعا ومتعددا يضيح بالأنشطة في مختلف المواقع كالأحتفالات الثقافية والتسابق على إلقاء الكلمات والقصائد والمسابقات من الناشئة والشباب في مختلف المناسبات. وكانت المدارس تتسابق - على قلتها - بتنظيم الاحتفالات في عطل نصف السنة ونهاية العام شاملة المسابقات والتمثيليات والمنولوجات، وكانت اندية القطيف الرياضية سباقا في عمل الحفلات الفنية والمسرحيات الجادة، وكان هناك فنانون تشكيليون يمارسون عمل اللوحات الفنية مثل عبدالله راشد الغنام، وحسن السنان والمرحوم عبدالهادي قاسم وغيرهم، وكانت المرأة حاضرة بساحة الفن التشكيلي مثل الفنانة ابتسام الجراش، مما دعا إدارة نادي البدر عام ١٣٨٣ هـ على تخصيص غرفة خاصة لممارسة الرسم وكان يحضرها بعض الشباب مثل عباس تقي وعبدالهادي قاسم ومكي الناس وحسين القطري وكان نتاج هذا التوجه اقامة أول معرض تشكيلي على مستوى القطيف في صالة الالعاب المغلقة في النادي عام ١٣٨٩ هـ وشارك في المعرض مجموعة كبيرة من ممارسي الفن منهم عبدالله الغنام وعبد الهادي قاسم وابتسام الجراش. ثم توالى المعارض الجماعية للاندية والمدارس وكانت صالة مركز الخدمة الاجتماعية في بنائها القديم مكانا مثل هذه المعارض، بل كانت لجنة التنمية (اللجنة الأهلية العامة سابقا) تنظم مسابقات للمعارض الفنية لشباب الأندية الصيفية التي تقيمها اللجنة في ساحة المركز آنذاك، ونتيجة حتمية لهذا الحراك الثقافي في القطيف، برز الفن التشكيلي وظهرت إبداعاته ونتاجاته".





علي الخبار



عبد العظيم شلي



محمد المصلي

من جانبها قال الفنان عبدالرحمن السليمان: ان الحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية وبالتحديد في القطيف تسير بخطى واسعة ومتطورة، وأتمنى لها المزيد من الإزدهار، والأسماء التي أفرزتها هذه الحركة باتت ذات أهمية على مستوى المملكة، وأتمنى أن يتوجه الفنان الجديد نحو التميز ولا يضيع نفسه في التقليد، فهذا لا يخدم الفنان ولا مسيرته، فنحن أمام معارض متواصلة ولكن البعض أطر نفسه في التقليد، بينما هناك إمكانية لأن نكتشف أشياءنا الخاصة وما نحمله من رؤى وأفكار للإنسانية جمعاء.

**أما الفنانة حميدة السنان** فقد أوضحت بأن التجربة التشكيلية في القطيف تعد من اقوى التجارب في المملكة، فالتشكيل لدينا من أهم روافد الإبداع، بحكم ان منطقتنا ساحلية، وهي أرض حضارات قديمة، فالتشكيل إبداع والإبداع لا يأتي من فراغ وإنما يتألق من ثقافة وحضارة حقيقية.

**ولاشاوت السنان** بالدور الكبير الذي يقوم به مركز الخدمة الاجتماعية في خدمة الفن والفنانين التشكيليين منوهة بالدور الذي قام به وما يزال الفنان على الصفار .

من جانبها تحدث الفنان التشكيلي محمد المصلي قائلا: إن بدايات الفن التشكيلي في المنطقة الشرقية، وتحديدًا في محافظة القطيف كان محاولات فردية تخص الاشخاص والهوايات، وذلك قبل أكثر من ٥٠ عاما في كل من الظهران وتاروت، وكانت هناك محاولات جادة ورصينة بعضها تمت بالاصباغ الزيتية، ومع ان الامكانات ضعيفة وغير متاحة كاللوحات والالوان وصلات العرض والدورات وغيرها، إلا أن تلك المحاولات أفرزت أعمالا تقليدية، وقليلًا من الفن التشكيلي. مؤكداً على أن تخرج الدارسين من معهد التربية الفنية كان عنصرا فعالا للخبرات الفنية وتلاقح الأفكار وقد أحدث نقلة نوعية في هذا الشأن.

**وأكرر أنه** بعد تلك المبادرات باتت هناك حاجة لإنشاء تجمعات، وكان لابد من مظلة رسمية، فكانت الأندية ماوى الفنانين وملجأهم قبل رعاية الشباب وجمعية الثقافة والفنون، وقد تحقق هذا الحلم بعد إنشاء جماعة فناني القطيف عام ١٤١٧.

**وذكر المصلي** أن هناك أنشطة فردية اقيمت خلال هذه الفترة

على فنون مختلفة مع احتفاظ كل جماعة بإدارتها ومواردها المالية.

وأشار الخبار إلى أن نادي الفنون أصبح

مقترنا بالقطيف التي لها السبق على مستوى المملكة والخليج في إيجاد هذا النادي، حيث لا يوجد له كيان شامل لمختلف الفنون في مقر واحد وتحت إدارة واحدة ومسمى واحد وما هو سائد هو أن كل جماعة منفردة كانت تشكل كيانا قائما بذاته فقد بلغ عدد المشتركين في عضوية النادي من مختلف الجماعات ومختلف المناطق من داخل وخارج المملكة ما يزيد على ١١٠٠ عضو وعضوة فما يزال النادي يمارس أنشطته ويطور من عطاءاته في ظل دعم لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالقطيف كمشروع من مشاريعها الحيوية.

**أما الفنانة عبد العظيم شلي** فقد تحدثت عن روافد الفن التشكيلي بالقطيف فقد أوضح بان الفن التشكيلي مرآة عاكسة لواقع المجتمع، والفن في القطيف له خصوصية ينفرد بها عن سائر مدن المملكة، وهذا نابع من تراثها المتعدد، فمنذ القدم وانشان هذه الارض مجبول على حب الفن والجمال، فانشان هذه الارض يملك حسا جماليا رفيعا، نلمسه في حرفه الشعبية التي لا زالت تقاوم رياح التغيير والتغريب.

**ولفت شلي** إلى أن الجو المدرسي كان له دور حيوي بل تأسيسي في التعامل مع الفن بشكل منهجي وعملي.

**وتطرق شلي** إلى دور الأندية الرياضية مثل نادي البدر ونادي الشاطي في خدمة الفن التشكيلي من خلال تخصيص مراسم للفنانين، وفتح المجال لإقامة معارض تشكيلية رائعة.

وأشاد بدور مركز الخدمة الاجتماعية في رعاية المواهب التشكيلية وإطلاق إبداعاتها.

وأكد على الزخم التشكيلي بأشكاله المختلفة لم يات من فراغ بل هو نتيجة تراكم لسنوات ماضية من المعانة والمكابدات والروايف وايضا النافقة الشعبية المحبة لروح الفن والمشجعة لنهضة الفنان والمتأصل فيها قيم الخير والطيبة والجمال .

## الساحل والتراث والذوق الجمالي للإنسان أهم روافد التشكيل في القطيف





## د. حسن البريكي

الطويلة، ولكن بعد توفيق الله تمكنا ان نؤسس اكبر تجمع فنون نوعي على مستوى المملكة، خاصة بعد انضمام جماعة الرسم والخط والتصوير الى الجماعة .

وتطرق الى الأساليب في الفن التشكيلي في المحافظة وقال إن المدارس

العالية كالسريالية والتجريدية وغيرهما موجودة في الفن التشكيلي في المنطقة.

أما الفنان علي الجشي فقد قال: إنه ومنذ ما يقارب العقدين من الزمن بدأت الحركة التشكيلية على يد من يعشقون ويتذوقون الفن والجمال من الفنانين والفنانات والذين مهدوا

الطريق وأشعلوا الأنوار والشموع الملونة بأناملهم المهمة وأحاسيسهم المرهفة ليضعوها على أسوار حديقة التشكيل القطيفية الغناء، فأخذت تدب فيه الحياة وتترعرع فيها النباتات والأشجار المثمرة، تفتتح فيها ازهار وتجدد فيها اوراق، وتسقط أخرى

وقال الجشي: إن هذه الحديقة الغناء بأقسامها وتصنيفها أصبحت تؤمن أن الفن رسالة سامية يجب أن يحملها كل مرتاد من فنان وفنانة وينال كل اهتمامه ويؤكد عليها من خلال إنتاجه الفني وبحثه عن الأفضل ويحمل مضمونا وهادفا مؤثرا ومتفاعلا مع المجتمع بشتى طبقاته وباختلاف أفراداه وتوجهاته ومشاريعه ويسعى دائما لتحقيق الرضا وتوحيد الصف والهدف المشترك.

وقال الجشي مخاطبا الفنانين: " إنني فخور بكم جميعا أيها الفنانون والفنانات، إن أصبحتم مثالا يحتذى به على كافة المستويات والاتجاهات

الفنية والتواصل المعرفي والمهاري والإنساني، لتنافسكم وتسابقكم لتقديم أفضل ما لديكم في جميع المحافل المحلية والدولية وأكدمت أخلاصكم وحسن معاملتكم وحبكم لبعضكم البعض ليكون الأثر الكبير في زرع القيم الأخلاقية والفنية للأجيال القادمة، "" وأطلق على الفنانين والفنانات بأنهم "رواد العصر الذهبي التشكيلي القطيفي".

ولفت الجشي الى نمو الحركة التشكيلية في الوسط النسائي حيث يسيطرن النساء على ٧٥٪ من الحركة



محمد الإحمران



عبد الكريم غنام



علي الجشي

التشكيلية من ناحية الكم والكيف.

وتتم خلال الأمسية عرض مرئي لجملة من إنتاج الفنانين والفنانات، وقد علق الفنان التشكيلي على ذلك بقوله ان الحركة الفنية التشكيلية لدينا تطورت بشكل ملحوظ، كل ما نتمناه هو الإستمرار والمواصلة من قبل الأجيال القادمة.

## تراكم معرفي وجهود كثيرة، ومعاناة، وراء الازدهار التشكيلي في القطيف

أما (القائمه) على البرنامج، الإعلامية أمل فؤاد نصرالله فقد تحدثت عن توثيق الحركة التشكيلية لفنانات المملكة، وأشارت الى انطلاق الحركة التشكيلية بالمنطقة الشرقية منذ مايزيد على ثلاثة عقود، رغم وجود اجتهادات

فردية لعدد من الفنانين الذين مارسوا الرسم في بداية السبعينات الميلادية من القرن الماضي، الا اننا نستطيع ان نؤرخ للفن التشكيلي في الشرقية مع بداية اقامة المعارض الشخصية والمتعددة، ولعل الفنان على الصفار والفنان حسين القطري، والفنان منير الحجي وغيرهم من أوائل الفنانين الذين أقاموا معارض شخصية في محافظة القطيف. كما كان لجمعية الثقافة والفنون ومكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب دور بارز في إثراء الحركة التشكيلية بالمنطقة الشرقية .

(الخلاصة) التي اتفق عليها الجميع ان الفن التشكيلي في محافظة القطيف مر بمراحل، (المبادرات الفردية، الرعاية من قبل الأندية والمدارس، المعارض الشخصية والجماعية والثنائية، التشكل عن أطار واحد، ثم التحالف مع الفنانين الآخرين).

تلك امسية الحركة التشكيلية في محافظة القطيف.





## طلح الطفولة

مجلة  
الخط  
ALKHAT.NET

مجلة شهرية متنوعة  
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية  
والمنطقة الشرقية بشكل خاص  
تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله  
مدير التحرير : سلمان العيد  
المدير الفني : مهدي العسيف  
الإشراف الإلكتروني : م/ فراس أبو السعود

البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك  
www.facebook.com/khatmag  
www.alkhat.net

للحصول على العدد الاتصال على  
٩٦٦٥٥٥٨١٠٧٠٩



محمد الدميني

خلفك المطر.  
يا صديقي الوحيد.  
والطيور على شجر  
مثلنا تدفأ بالجليد  
مثلنا في شتاء المدينة  
نفقد داء الطفولة  
نفقد رائحة العرعر  
الشتوي  
يا صديقي.. وبعض أخي  
كيف حال القرى  
والغمام الذي يسجن الأفقا...?  
والصبايا اللواتي كبرن، ولما نزل نتعثر في  
نظرة  
أو حجر.  
أو ما زلن يذكرن ذاك الندى  
وهو يقطر من شجر الطلح  
فوق سواعدنا?  
وتلك السماء التي لم تكن غير زرقاء.. حتى  
ولو أعتمت  
كيف يذكُرُها?  
كيف أنسى الحصى الغائرة.  
وهي تنهض تحت الحوافر لاهثة بالصباح?  
كيف أنسى الفتاة التي علمتني اسمي،  
وسكّت  
لنا قمرًا شاهدًا فوق رجف العناق الأخير..  
هل سيذكُرنا النبع  
ذاك النزيل  
نزيل  
طفولتنا الفاتنة





# ميرزا الجشي لمشاريع التكييف

MIRZA AL-JISHI AIR CONDITINING PROJECT

خبرة 40 عاما

في مجال تكييف الهواء

المعادلة الصعبة أصبحت حقيقة  
كفة ميزان عميلنا هي الرابحة

- استخدام أفضل الخامات المعتمدة من قبل كبرى الشركات.
- خدمات ما بعد البيع على مدار الساعة طوال العام.
- قسم خاص لقطع الغيار أثناء وبعد فترة الضمان.
- تصنيع مجاري الهواء بواسطة أحدث المعدات.
- الحلول المتكاملة لمشاريع التكييف المركزي.
- استشارات فنية في مجال التكييف.
- أسعارنا في متناول الجميع.
- جودة وسرعة في التنفيذ.
- تصميم أنظمة التكييف بأحدث البرامج.
- لضمان الجودة وتوفير استهلاك الكهرباء.



مشاريع تكييف وتبريد - مقاولات عامة - صيانة أجهزة منزلية - توكيلات - تشغيل وصيانة منشآت صناعية  
Air conditioning - Home Appliance - Spare Parts & Maint - OEM - Industrial Installation & Maintenance

Head Office: Qatif Alquds Street P.O. Box 662 Qatif 31911 Saudi Arabia Tel: (03) - 8551863 Fax : (03) - 8521221

Email: info@Aljishi-group.com www.aljishi-group.com



# آل عبيد

للمفارش والمرتبات الطبية



● مفارش

● لحف

● مراتب طبية

● كراسي مساج



هايبر مزايا Hyper Mazaya



# مهر جان سنوآت

# سيارات

و ۱۰۰ تلفزيون  
ال.سي.دي. ۳۲ بوصة

## أنت الفائز



سحب كل ۱۰ ايام على سيارة ۲۰۱۲ و ۱۰ تلفزيونات ال.سي.دي. ۳۲ بوصة





# بيت المهنا للمعدات الطبية

## تفضلوا بزيارة موقعنا الجديد في شارع القدس

- أجهزة المساج والتدليك لمختلف أجزاء الجسم .
- أجهزة فرش الأسنان الكهربائية .
- مخدات طبية لحماية فقرات الرقبة .
- مساند طبية للظهر كهربائية وغير كهربائية .
- أجهزة قياس السكر في الدم .
- أجهزة قياس الضغط .
- أجهزة الربو وأجهزة البخار ومولدات الأكسجين الطبي .
- موازين لوزن الجسم - سماعات الأطباء .
- الأحزمة والأربطة الطبية .
- كمادات كهربائية لعلاج الروماتزم وآلام الظهر .
- أسرة طبية - كراسي حمامات .
- كراسي متحركة بمختلف أنواعها .
- طاوولات طعام للمرضى .
- حفاظات كبار السن .
- لوازم طبلة وطالبات الكليات الصحية .
- بدلات وسراويل للتخسيس - حمامات سونا .
- كراسي الصلاة وعكازات بمختلف أنواعها .



لدينا الاستعداد لتلبية لوازم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمقعدين

القطفيف - شارع القدس - بجوار روابي القطفيف - تلفون : ٨٦٣٢٢٠٥

دائماً الجديد في الأسواق  
جودة البضائع ومنافسة الأسعار



مشاريع بنى تحتية  
Infrastructure Projects



أعمال مباني  
Constructions



مشاريع الكهرباء  
Electrical projects



مؤسسة المحور الأول للمقاولات العامة

First Axis Contracting Establishment



هاتف: ٨٠٥٢٨٩٩ - فاكس ٨٠٥٩٤٥٥



firstaxiscon@gmail.com

